السماء، ثم استغفرتني لغفرت لك».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت إلا قيس بن الربيع تفرد به إبراهيم بن إسحاق العيني. ا هـ.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث حبيب عن سعيد لم نكتبه إلا من حديث قيس عنه».

وقال الهيثمي في «المجمع»(١): وفيه إبراهيم بن إسحاق العيني وقيس بن الربيع وكلاهما مختلف فيه.

حديث أبي هريرة:

أخرجه مسلم في صحيحه(٢) وابن ماجه في سننه(٣) من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم».

وأخرجه ابن النجار كما في كشف الخفاء(٤) للعجلوني بمثل حديث الباب.

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن.

* * *

(١) (١٠/٢١٩).

(٢) (٢/٢١٧).

(٣) كتاب التوبة: باب سقوط الذنوب بالاستغفار (٤/٢١٠٦) رقم (١١/٢٧٤٩).

(٤) كتاب الزهد: باب ذكر التوبة (٥/٦٣٨) رقم (٤٢٤٨).

باب[1]

٣٢٦ - «٣٥٤٨» حدثنا[2] الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي [المليكي][3] عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المُلَيْكِي وهو ضعيف في الحديث (ضعفه بعض أهل العلم)[5] من قبل حفظه.

وقد روى إسرائيل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «ما سئل الله شيئا أحب إليه من العافية».

حدثنا بذلك القاسم بن دينار الكوفي حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي عن إسرائيل بهذا.

تقدم برقم «٣١٤».

---

(١) في (ط): باب في دعاء النبي ﷺ، وما أثبت من (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٣٧٤).
(٢) هذا الحديث ساقط في م.
(٣) سقط من ف.
(٤) سقط من ف.
(٥) في ف: قد تكلم فيه بعض أهل الحديث.

٣٢٧ - (٣٥٤٩) حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشي[(١)] عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال أن رسول الله ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه ولا يصح من قبل إسناده. [قال:][(٣)] سمعت[(٤)] محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه.

وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة[(٥)] عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ».

[قال أبو عيسى:][(٦)] وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال.

---

(١) محمد القرشي ويقال: محمد بن سعيد الشامي، ويقال: ابن أبي عتبة، ويقال ابن أبي قيس، ويقال: ابن أبي حسان ويقال: ابن الطبري ويقلب اسمه على نحو مائة اسم.
قال أحمد بن حنبل: قتله أبو جعفر في الزندقة حديثه حديث موضوع، وفي رواية أخرى قال: كان يضع عمدًا، وفي رواية ثالثة قال: متروك الحديث، بحر الدم) (ص/ ١٣٧.
وقال أبو زرعة: حدثني أحمد بن حنبل أن محمد بن سعيد كان كذابًا. المجروحين (٢/ ٢٤٨).
وقال البخاري: قتل في الزندقة وصلب، متروك الحديث التاريخ الكبير (١/ ٢٥٧).
وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث العلل رقم (٥٩٤).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٤ - ١٨٦)، وقال الحافظ: كذبوه التقريب (ت: ٥٩٠٧).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) في م، ف: وسمعت.
(٥) زاد في م: عن النبي ﷺ.
(٦) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن نصر المروزي في «قيام الليل»[١] وابن أبي الدنيا في التهجد[٢]، والبيهقي في السنن الكبرى[٣]، والروياني في مسنده[٤]، والشاشي في مسنده[٥] من طريق بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد به.

ورواه أبو عبد الله خالد بن أبي خالد عن يزيد بن ربيعة فقلب اسمه، وهذا ضعيف، والذي قبله ثقة.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى[٦]، وشعب الإيمان[٧]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٨].

وخالد بن أبي خالد لم أجد له ترجمة، وقد ترجم ابن حبان في الثقات[٩] لراوٍ مثله وهو من أهل دمشق، وربيعة دمشقي أيضًا، فإن كان هو فإسناده ضعيف لجهالته؛ فإن ابن حبان يوثق المجاهيل كما هو معروف عنه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠] من طريق بكر بن خنيس، عن أبي محمد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد مرسلاً.

وذكره الهندي في كنز العمال[١١] وزاد نسبته إلى ابن السني وأبي نعيم في الطب.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه[١٢]، والطبراني في الكبير[١٣]،

(١) (ص/١٨).
(٢) (ص ١٠٣، ١٠٤)، رقم (١).
(٣) كتاب الصلاة: باب الترغيب في قيام الليل (٢/ ٥٠٢).
(٤) (٢/ ١٤)، رقم (٧٤٥).
(٥) (٢/ ٣٧٢)، رقم (٩٧٨).
(٦) (٢/ ٥٠٢).
(٧) (٣/ ١٢٧)، رقم (٣٠٨٧، ٣٠٨٨).
(٨) (٦٠/ ٨٩، ٩٠).
(٩) (٨/ ٢٢٢).
(١٠) (٦٧/ ١٨٢).
(١١) رقم (٢١٤٢٨) ولم أقف عليه في عمل اليوم والليلة لابن السني.
(١٢) (٢/ ١٧٦)، رقم (١١٣٥).
(١٣) (٨/ ٩٢)، رقم (٧٤٦٦).

والأوسط[١]، ومسند الشاميين[٢]، وابن أبي الدنيا في التهجد[٣]، وابن عدي في الكامل[٤]، والحاكم في مستدركه[٥]، والبيهقي في السنن الكبرى[٦]، والبغوي في شرح السُّنة[٧]، من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة، وليس فيه: «مطردة للداء عن الجسد».

وقال ابن عدي: عبد الله بن صالح هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه وفي أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب.

وأما الحاكم فقال: صحيح على شرط البخاري.

قلت: ووافقه الذهبي؛ فإن معاوية بن صالح لم يخرج له البخاري، والذهبي نفسه يقرر ذلك في ترجمته في «الميزان»[٨] ويقول: وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري وترى الحاكم يروي في مستدركه أحاديثه ويقول: هذا على شرط البخاري، فَيَهِم في ذلك ويكرره.

ثم إن عبد الله بن صالح وإن كان أخرج له البخاري ففيه ضعف كما يشير إليه كلام ابن عدي المتقدم، وقال الحافظ في التقريب[٩]: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

قلت: فمثله يستشهد به ولا يحتج به وقد خولف فيه كما سبق في حديث بلال.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[١٠] من طريق أرطأة بن المنذر، عن أبي عون، عن أبي إدريس عن أبي الدرداء به مرفوعًا وفيه: «مطردة للداء

(١) (٣/٣١١، ٣١٢)، رقم (٣٢٥٣).
(٢) (٣/١٢٨)، رقم (١٩٣١).
(٣) (ص ١٠٦)، رقم (٣).
(٤) (٤/٢٠٧).
(٥) (١/٣٠٨).
(٦) (٢/٥٠٢).
(٧) (٢/٤٥٨).
(٨) (٦/٤٥٦، ٤٥٧).
(٩) (ت: ٣٣٨٨).
(١٠) (٦٣/١٢٠).

عن الجسد».

وفي إسناده أبو عون ذكره ابن حبان في الثقات[1] ووثقه العجلي[2] وقال ابن حجر[3]: مقبول.

وذكره الهندي في كنز العمال[4] وزاد نسبته إلى ابن جرير في تهذيب الآثار، وأبي نعيم في الطب.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده تالف؛ ففيه محمد بن سعيد المصلوب كذبه أحمد وغيره، وقد روي الحديث بإسناد أرجح من ذلك من طريق معاوية بن صالح وهو من منكراته، وقال أبو حاتم في العلل[5]: هو حديث منكر لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا بإسناد آخر. ا هـ. وكذلك حديث أبي الدرداء حيث لم يروه إلا أبو عون فلعله يرجع إليه.

قلت: فرجع الحديث مرة أخرى إلى الإسناد الأول.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن سلمان الفارسي:

أخرجه الطبراني في الكبير[6]، وابن عدي في الكامل[7]، والبيهقي في الشعب[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9] من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن الأعمش عن أبي العلاء عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم

---

(١) الثقات (٧/ ٦٦٢).
(٢) ثقات العجلي رقم (٢٢٢٠).
(٣) التقريب (ت: ٨٢٨٧).
(٤) رقم (٢٤٢٨).
(٥) رقم (٣٤٦).
(٦) (٦/ ٢٥٨)، رقم (٦١٥٤).
(٧) (٤/ ٢٨٧).
(٨) (٣/ ١٢٧)، رقم (٣٠٨٩).
(٩) (٥٢/ ٣٨٣).

ومقربة لكم إلى الله -عز وجل- ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد».

وذكره الهندي في كنز العمال[1]، وزاد نسبته إلى ابن السني، وأبي نعيم.

وقال الهيثمي في المجمع[2]: وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه دحيم وابن حبان وابن عدي وضعفه أبو داود وأبو حاتم.

قلت: وفي التقريب[3]: صدوق يخطئ.

وفي إسناده أيضًا أبو العلاء العنزي، قال الذهبي في الميزان[4]: لا يعرف.

وقال الألباني في الإرواء[5]: ولعله أبو العلاء الشامي الذي روى عن أبي أمامة، وعنه أصبغ بن زيد الوراق، قال الحافظ في التقريب[6]: مجهول.

قال الألباني في الإرواء[7]: ويتلخص مما سبق أن الحديث حسن دون الزيادة - يعني قوله: «ومطردة للداء عن الجسد» - لأنها لم تأت من طريقين يصلح أن يقوي أحدهما الآخر بخلاف أصل الحديث؛ فقد جاء عن أبي أمامة وقد صححه من سبق ذكرهم، وقال العراقي في تخريج الإحياء[8]: رواه الطبراني في الكبير والبيهقي بسند حسن. ثم قال: وحديث سلمان... وهو شاهد لا بأس به لحديث أبي أمامة والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جدًّا، وأما متنه فله شواهد يحسن بها ما عدا قوله: «ومطردة للداء عن الجسد»، فإني لم أقف له إلا على شاهد ضعيف.

---

(١) رقم (٢١٤٢٨).
(٢) (٢/٢٥٤).
(٣) (ت: ٣٨٨٥).
(٤) (٧/٤٠٣).
(٥) (٢/٢٠٢).
(٦) (ت: ٨٢٨٨).
(٧) (٢/٢٠٢).
(٨) (١/٤١٨).

باب[1]

٣٢٨ - (٣٥٥٢) حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص عن أبي حمزة[2] عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ».

[قال أبو عيسى:][3] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة. وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة من قِبل حفظه، وهو ميمون الأعور.

حدثنا قتيبة، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الأحوص عن أبي حمزة بهذا الإسناد نحوه.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير[4] بإسناده ومتنه وقال: سألت محمدًا - يعني البخاري - عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث غير أبي الأحوص ولكن هو عن أبي حمزة وضعف أبا حمزة جدًّا.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5]، وأبو يعلى[6]، والبزار[7]، والقضاعي[8] في مسانيدهم، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[9]، وابن عدي في الكامل[10] من طريق أبي الأحوص عن أبي حمزة به.

---

(١) في (ط): باب في دعاء النبي ﷺ، والصواب ما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٣٧٨).

(٢) أبو حمزة هو ميمون الأعور مشهور بكنيته قال الحافظ: ضعيف التقريب ت: (٧٠٥٧)، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) من هذا البحث.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٢/ ٩٢٢)، رقم (٤٢٣).

(٥) (٦/ ٧٤).

(٦) (٧/ ٤٣٣)، رقم (٤٤٥٤)، (٨/ ٩٤)، رقم (٤٦٣١).

(٧) كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٢٠).

(٨) (١/ ٢٤٢، ٢٤٣)، رقم (٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨).

(٩) (١/ ٣٩٧)، (٢/ ٥٠).

(١٠) (٦/ ٤١٢ ، ٤١٣).

وذكره العراقي في تخريج الإحياء[1] وزاد نسبته لابن أبي الدنيا في «ذم الغضب».

وذكره السيوطي في الدر المنثور[2] وزاد نسبته لابن مردويه.

وقال ابن عدي بعد أن ساق جملة من أحاديث أبي حمزة: ولميمون الأعور غير ما ذكرت، وأحاديثه التي يرويها - خاصة عن إبراهيم - مما لا يتابع عليها.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف أبي حمزة ميمون الأعور، والحديث ضعفه الترمذي والسيوطي كما في فيض القدير[3]، والعجلوني في كشف الخفاء[4]، وذكره ابن عدي في الكامل من منكرات أبي حمزة. وانظر: ضعيف الترمذي[5] للألباني.

* * *

(١) (٣/ ١٢٢).
(٢) (٧/ ٣٦٠).
(٣) (٦/ ١٢٦).
(٤) (٢/ ٣٤٣).
(٥) رقم (٧١٠).

باب

٣٢٩ - (٣٥٥٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم[١] وهو[٢] ابن سعيد الكوفي، حدثني[٣] كنانة[٤] مولى صفية قال: سمعت صفية تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها، فقال: «لَقَدْ سَبَّحْتِ بِهَذِهِ! أَلَا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ بِهِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى عَلِّمْنِي، فَقَالَ: قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ».

[قال أبو عيسى:][٥] هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف.

وفي الباب عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٦]، والأوسط[٧]، والدعاء[٨] حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا شاذ بن الفياض، ثنا هاشم بن سعيد به بلفظ مقارب في آخره «عدد ما خلق من شيءٍ».

وأخرجه القزويني في التدوين في أخبار قزوين[٩] من طريق الترمذي به.

---

(١) هاشم بن سعيد الكوفي ضعيف. التقريب، (ت: ٧٢٥٤) وقد تقدمت ترجمته برقم (١٧٣).

(٢) في ف: هو.

(٣) في م، ف: حدثنا.

(٤) كنانة مولى صفية يقال: اسم أبيه نبيه، مقبول ضعفه الأزدي بلا حجة، قاله الحافظ في التقريب (ت: ٥٦٦٩).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٣٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٤٩ - ٤٥٨).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (٢٤/ ٧٤ رقم ١٩٥).

(٧) (٨/ ٢٣٦)، رقم (٨٥٠٤).

(٨) (٣/ ١٥٨٥)، رقم (١٧٣٩).

(٩) (٢/ ٤١٥).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[1] حدثنا زهير، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي به، وفيه «قولي سبحان الله عدد ما خلق».

وأخرجه الحاكم في مستدركه[2]: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا هشام بن علي السدوسي، ثنا شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد به، وفيه: «قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء»، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا. يعني حديث سعد بن أبي وقاص، وسيأتي، وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وتابع هاشم بن سعيد حديج بن معاوية في روايته عن كنانة، أخرجها ابن حجر في نتائج الأفكار[3] من طريق شعيب بن عبد الله بن المنهال، عن أحمد بن إسحاق بن عتبة: ثنا روح بن الفرج القطان، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا حديج بن معاوية ثنا كنانة به.

قال ابن حجر في النكت الظراف[4]: «ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد» وفي إسناده شعيب بن عبد الله بن المنهال تكلم في مذهبه[5]، وأحمد بن إسحاق بن عتبة لم أقف له على ترجمة.

وتابع سعيد بن كنانة يزيد بن متعب مولى صفية بنت حيي، عن صفية - رضي الله عنها - به.

أخرجها الطبراني في الأوسط[6] والدعاء[7] من طريق محمد بن عثمان ابن أبي شيبة: ثنا أبي، وحدث في كتاب أبي بخطه: ثنا مستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان عن يزيد به.

---

(١) (١٣/ ٣٥ رقم ٧١١٨).
(٢) (١/ ٧٣٢)، رقم (٢٠٠٨).
(٣) (١/ ٨٠).
(٤) (١١/ ٣٤٠) تحفة الأشراف.
(٥) انظر: لسان الميزان (٣/ ١٤٨) وسمي من الرواة عنه أحمد بن الحسن بن عتبة، ولعله أحمد بن إسحاق المذكور في الإسناد.
(٦) (٥/ ٣٣٣-٣٣٤) رقم (٥٤٧٢).
(٧) (٣/ ١٥٨٥-١٥٨٦) رقم (١٧٤٠).

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن منصور بن زاذان إلا مستلم بن سعيد، تفرد به محمد بن أبي شيبة.

قلت: وفي إسناده يزيد بن متعب لم أقف على ترجمته، ومستلم بن سعيد صدوق له أوهام[1].

قال ابن حجر في نتائج الأفكار: «حديث حسن».

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف الإسناد؛ لضعف هاشم والمتابع له، وكذلك ضعف المتابع لكنانة فطرقه كلها ضعيفة، وأما تحسين ابن حجر له فلعله باعتبار الذكر الوارد فيه.

شواهد الحديث:

وفي الباب من حديث ابن عباس، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة وعبد الله بن عمرو:

حديث ابن عباس:

روى مسلم في صحيحه[2]، والترمذي في سننه[3]، وأبو داود في سننه[4]، والنسائي في السنن الكبرى[5]، وفي المجتبى[6]، وأحمد في المسند[7]، وإسحاق بن راهويه في مسنده[8]، وأبو يعلى في مسنده[9]، وابن أبي شيبة في المصنف[10]، وابن حبان في صحيحه[11]، وغيرهم عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كريب عن ابن عباس، عن

(١) التقريب (ت: ٦٥٩٠).
(٢) كتاب الذكر والدعاء: باب التسبيح أول النهار (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٦).
(٣) أبواب الدعوات (٥/ ٥٥٦ رقم ٣٥٥٥).
(٤) كتاب الصلاة: باب التسبيح بالحصا (٢/ ٨١ رقم ١٥٠٣).
(٥) كتاب صفة الصلاة: باب نوع آخر من عدد التسبيح (١/ ٤٠٢ رقم ١٢٧٥).
(٦) كتاب السهو: باب نوع آخر من عدد التسبيح (٣/ ٧٧ رقم ١٣٥٢).
(٧) (٦/ ٣٢٤ رقم ٢٦٨٠١).
(٨) (٤/ ٢٥٤)، رقم (٢٠٧٧).
(٩) (١٢/ ٤٩١ رقم ٧٠٦٨).
(١٠) (٦/ ٥١).
(١١) (٣/ ١١٠ رقم ٨٢٨).

جويرية أن النبي ﷺ: خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» واللفظ لمسلم.

وأخرجه النسائي في الكبرى[١]، وأحمد في مسنده[٢]، وابن حبان في صحيحه[٣]، وعبد بن حميد في مسنده[٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥] من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فرجع حين تعالى النهار فقال: «لن تزالي جالسة بعدي؟» قالت نعم. قال: «لقد قلت أربع كلمات...» فذكره.

قال ابن أبي حاتم في العلل[٦]: سألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: الصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه الترمذي[٧] وأبو داود[٨] في سننيهما، والدورقي في مسند سعد[٩]، وأبو يعلى في مسنده[١٠]، والبيهقي في شعب الإيمان[١١]، وابن

(١) (٦/٤٨-٤٩) رقم (٩٩٩٠-٩٩٩١).
(٢) (١/٣٥٣).
(٣) (٣/١١٣-١١٤) رقم (٨٣٢).
(٤) (١/٢٣٣) رقم (٧٠٤).
(٥) (١٥/٢٣٣).
(٦) (٢/٢٠٧) رقم (٢١١١).
(٧) أبواب الدعوات (٥/٥٦٢ رقم ٣٥٦٨).
(٨) كتاب الصلاة: باب التسبيح بالحصا (٢/٨٠ رقم ١٥٠٠).
(٩) (ص ١٥٠ رقم ٨٨).
(١٠) (٢/٦٦ رقم ٧١٠).
(١١) (١/٤٢٤ رقم ٦٠٢).

حبان في صحيحه[1]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[2]، والحاكم في المستدرك[3]، والبزار في مسنده[4] عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أنه أخبره عن سعيد بن أبي هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو قال: حصا تسبح به فقال: «ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك».

ورواية ابن حبان والحاكم لم يذكرا فيها خزيمة.

وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب من حديث سعد.

وقال البزار: «هذا حديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في أمالي الأذكار فيما نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية[5].

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار[6]: «ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يعرف نسبه ولا حاله ولا روى عنه إلا سعيد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر».

وقال: «وهذه المرأة يمكن أن تكون جويرية - وتقدم حديثها - ويمكن أن تكون صفية فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ، ولكن باختصار وفيه عدد النوى التي كانت تسبح به». اهـ.

---

(١) (٣/١١٨ رقم ٨٣٧).
(٢) (٣/٢١٠ رقم ١٠١١).
(٣) (١/٧٣٢ رقم ٢٠٠٩).
(٤) (٤/٣٩ رقم ١٢٠١).
(٥) (١/٢٤٥).
(٦) (١/٧٨).

قلت: خزيمة لا يعرف كما أفاد الحافظ في التقريب[1].

حديث أبي أمامة:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى[2]، وأحمد في مسنده[3]، وابن خزيمة في صحيحه[4]، ومنه طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[5]، وابن حبان في صحيحه[6]، والحاكم في المستدرك[7] وقال: على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، عن ابن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة الباهلي «أن النبي ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال: «ماذا تقول يا أبا أمامة؟» قال: أذكر ربي، قال: «ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول الحمد لله مثل ذلك». والإسناد حسن.

وأخرجه الروياني في مسنده[8] عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وهو إسناد مشهور شديد الضعف.

وأخرجه الطبراني في الدعاء[9] من طريق عفان بن يسار ثنا مسعر، أخبرني مجاهد بن رومي عن أبي أمامة به.

وفي إسناده مجاهد بن رومي لم أقف له على ترجمة وعفان بن يسار

(١) ت: (١٧١٢).

(٢) كتاب عمل اليوم والليلة: باب ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقبات (٦/ ٤٩) رقم (٩٩٩٤).

(٣) (٥/ ٢٤٩).

(٤) (١/ ٣٧١ رقم ٧٥٤).

(٥) (١/ ٨١).

(٦) (٣/ ١١١ رقم ٨٣٠).

(٧) (١/ ٥١٣).

(٨) (٢/ ٢٨٩ رقم ١٢١٧).

(٩) (٣/ ١٥٨٧)، رقم (١٧٤٣).

صدوق يهم كما في التقريب[١].

وأخرجه من طريق معتمر بن سليمان[٢] قال: سمعت ليث بن أبي سليم يحدث عن عبد الكريم أبي أمية عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة به.

وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وليث بن أبي سليم «متروك»[٣].

قال ابن حجر في نتائج الأفكار[٤]: «حديث حسن».

قلت: ولعله بمجموع طرقه، إلا ما يتعلق بالتسبيح في قوله «سبحان الله عدد خلقه».

الحكم العام على الحديث:

أصح حديث في هذا الباب حديث ابن عباس عن جويرية، أما تعدد القصة فمحتمل إلا أن حديث صفية لا يصح عنها.

❊ ❊ ❊

(١) (ت: ٤٦٢٤).
(٢) (٣/١٥٨٧)، رقم (١٧٤٤).
(٣) التقريب (ت: ٤١٥٦ - ٥٦٨٦).
(٤) (١/٨٢).

[أحاديث شَتَّى من أبواب الدعوات][1]

باب

٣٣٠ - (٣٥٦١) حدثنا أحمد بن الحسن[2]، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ قراءة عليه عن حماد بن أبي حميد[3] عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ بعث بعثا قبل نجد، فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن[4] لم يخرج: ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث! فقال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتْ [عَلَيْهِمُ][5] الشَّمْسُ، أُولَئِكَ[6] أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ

(١) سقط من (ط)، وأثبته من (م)، و (ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣).

(٢) هو: ابن جنيدب الترمذي.

(٣) حماد بن أبي حميد هو أبو إبراهيم الأنصاري وهو محمد بن أبي حميد المدني وهو ضعيف:

ذكره أبو زرعة الرازي في (أسامي الضعفاء) (٢٨٤).

قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. (علل الحديث) (٢٠١٦).

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم. المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٠).

وذكره ضمن جماعة. قال: فيهم ضعف، ليسوا بمتروكين ولا يقوم حديثهم مقام الحجة. المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٢، ٥٣).

قال البزار: محمد بن أبي حميد روى عنه أحاديث منكرة - يعني عن موسى بن وردان - كشف الأستار (١٤٥٣).

وقال ايضًا: مدني مشهور، روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ. كشف الأستار (٣٥٩٢).

وقال ايضًا: مدني، ليس بالقوي. كشف الأستار (٢٨٣٩).

قال النسائي: مدني، ليس بثقة. الضعفاء والمتروكين (١٣٩).

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (٤٨١) وقال: مدني، عن ابن المنكدر ونافع وزيد بن أسلم.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ت: ٥٨٣٦): ضعيف.

وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ١١٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٢).

(٤) في م: منا. وثبت في حاشية ف: في الأصل: منا.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في ف، م: فأولئك.

غَنِيمَةً».

[قال أبو عيسى:][1] وهذا[2] حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، وهو ضعيف في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل[3]، أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبد الله بن نافع به.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف لضعف حماد بن أبي حميد، ويتقوى بما سيأتي من شواهد.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة، وعبد الله بن عمرو بن العاص:

حديث أبي هريرة:

أخرج ابن حبان في صحيحه[4]، وأبو يعلى في مسنده[5]، والبزار في مسنده[6]، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال[7]، وابن عدي في الكامل [8] عن حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن المقبري عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل: يا رسول الله ما رأينا بُعِثَ قومٌ أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) في ف، م: هذا.
(٣) (٢/ ٢٤٠).
(٤) (٦/ ٢٧٦ رقم ٢٥٣٥).
(٥) (١١/ ٤٣٥ رقم ٦٥٥٩).
(٦) كما في كشف الأستار (٤/ ١٨).
(٧) (١/ ٣٤٠)، رقم (١٢٥).
(٨) (٢/ ٢٧٥).

البعث فقال ﷺ: «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم الضحى فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة».

قال المنذري في الترغيب والترهيب(١): «رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه وذكر البزار فيه أن القائل: ما رأينا، هو أبو بكر - رضي الله عنه - وقال في آخره: فقال النبي ﷺ فذكره» .ا هـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢): رواه البزار وفيه حميد مولى ابن علقمة وهو ضعيف.

قلت: حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وحاتم بن إسماعيل المدني، كلاهما صدوق يهم كما في التقريب(٣)، فالإسناد حسن.

حديث عائشة:

أخرج ابن عدي في كامله(٤) عن إسحاق بن بشر البخاري: حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحد الله في مجلسه حتى تطلع الشمس، غفر الله - عز وجل - ما سلفه، وأعطاه الله أجر حجة وعمرة، وكان ذلك أسرع ثوابا وأكثر مغنما».

قلت: قال الذهبي في الميزان(٥): «إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ تركوه وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، فالإسناد لا اعتبار به. وقال الدارقطني: كذاب متروك».

---

(١) (١/١٧٩).
(٢) (٢/٢٣٨).
(٣) التقريب (ت: ١٥٤٦، ٩٩٤).
(٤) (١/٣٣٧).
(٥) (١/٣٣٥).

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص:

أخرجه أحمد في مسنده[1] من طريق ابن لهيعة: ثني حيي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن الحُبُليّ حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فغنموا، وأسرعوا الرجعة، فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على أقرب منه مغزًى، وأكثر غنيمة، وأوشك رجعة؟ من توضأ ثم غدا إلى المسجد لسبحة الضحى، فهو أقرب مغزًى، وأكثر غنيمة، وأوشك رجعة».

وفي إسناده عبد الله بن لهيعة - والكلام فيه معلوم - لكن تابعه ابن وهب عند الطبراني في المعجم الكبير فيما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[2] قال: «ورجال الطبراني ثقات؛ لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب».

قلت: وفي إسناده حُيَيُّ بن عبد الله ضعيف، ضعفه أحمد والبخاري والنسائي[3].

قال المنذري في الترغيب والترهيب[4]: «رواه أحمد من رواية ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد».

وهو حسن بمجموع شواهده. والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث طرقه ضعيفة وبعضها واه، ولا يصح في الباب إلا حديث أبي هريرة، وهو حديث حسن ويتقوى بحديث عبد الله بن عمرو، وبهما يتقوى حديث الباب، وصححه ابن حبان، والله أعلم.

* * *

(١) (٢/ ١٧٥).
(٢) (٢/ ٢٣٥).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٣-٦٢٤) رقم (٢٣٩٢).
(٤) (١/ ٤٦٣).



باب: في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة

٣٣١ - (٣٥٦٩) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الله بن نمير وزيد ابن حباب عن موسى بن عبيدة[١] عن محمد بن ثابت[٢] عن أبي حكيم[٣] مولى الزبير عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ [الْعَبْدُ فِيهِ][٤] إِلَّا (وَمُنَادٍ)[٥] يُنَادِي: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

[قال أبو عيسى:][٦] وهذا[٧] حديث غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب[٨]، ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار[٩]، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[١٠]، والشجري في الأمالي[١١] حدثني ابن أبي شيبة قال: حدثني ابن نمير وزيد بن الحباب عن موسى بن

---

(١) موسى بن عبيدة، هو أبو عبد العزيز المدني ضعيف، التقريب ت: (٦٩٨٩) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥) من هذا البحث.

(٢) محمد بن ثابت:

قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو حاتم الرازي: لا نفهم من محمد بن ثابت هذا؟ تهذيب الكمال (٢٤/٥٥٨).

وقال الذهبي: ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة الميزان (٦/٨٦).

وقال الحافظ: مجهول التقريب (ت: ٥٧٧٢).

وتنظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٩/٨٦).

(٣) أبو حكيم والد إسماعيل:

قال الذهبي: لا يعرف الميزان (٧/٣٥٧).

وقال الحافظ: مجهول التقريب (ت: ٨٠٦١).

وتنظر ترجمته: في تهذيب الكمال (٣٣/٢٥٧).

(٤) في م، ف: العباد.

(٥) في م، ف: منادٍ.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) في م، ف: هذا.

(٨) (١/٦٣ رقم ٩٨).

(٩) (٢/٣٩٠).

(١٠) (٢/٩٥).

(١١) (١/٢٢٥).

عبيدة به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1]، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري نا زيد بن الحباب وأبو أسامة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير قال: قال رسول الله: «ما صباح إلا وملك ينادي: سبحوا الملك القدوس».

ورواه غيرهما عن موسى بن عبيدة، فلم يذكروا محمد بن ثابت في إسناده.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده[2]، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق[3]، وابن حجر في نتائج الأفكار[4]: نا أبو خيثمة، نا هشام ابن القاسم، نا حزام بن إسماعيل العامري عن موسى بن عبيدة عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق سبحوا القدوس».

وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[5]: حدثني ابن منيع، حدثنا أحمد بن منصور حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة، حدثني محمد بن ثابت به بلفظ: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا الملك القدوس».

قلت: سقط محمد بن ثابت من سند أبي يعلى.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار[6]: «كذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند ورواية من زاد أثبت».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[7]: رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جدا. والصواب: موسى بن عبيدة.

---

(١) (١٤/٣١٤).
(٢) (٢/٤٥ رقم ٦٨٥).
(٣) (١٤/٣١٤).
(٤) (٢/٣٩١).
(٥) (١/١٠٩)، رقم (٦٣).
(٦) (٢/٣٩١).
(٧) (١٠/٩٤).

قال ابن حجر في نتائج الأفكار[1]: «هذا حديث غريب وموسى بن عبيدة ضعيف وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولا حاله».

قلت: ومحمد بن ثابت العبدي فيه لين.

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف، ضعفه ابن حجر والهيثمي.

وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي[2]: «هذا حديث غريب، وهو ضعيف لضعف بعض رواته وجهالة بعضهم»، وقال المناوي في فيض القدير[3]: «قال ابن حجر في تخريج المختصر: حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان، وأبو حكيم مجهول».

وانظر ضعيف الترمذي للألباني[4].

شواهد الحديث:

وفي الباب من حديث ابن عباس، وأبي سعيد الخدري:

حديث ابن عباس:

أخرج الطبراني في الأوسط[5]، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة[6] عن محمد بن إسحاق عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «إن مما خلق الله لديكًا براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطوٍ تحت العرش، قد أحاط جناحاه بالأفقين، وإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال: سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره، قال: فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين، قال فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها تصرخ إذا سمعت ذلك».

قلت: قال الهيثمي في مجمع الزوائد[7]: «رواه الطبراني في الأوسط

(١) (٢/ ٣٩٠).
(٢) (١٠/ ١٣).
(٣) (٥/ ٤٨٥).
(٤) رقم (٧١٨).
(٥) (٤/ ٣٠٠)، رقم (٤٢٥٨)، (٧/ ٢٢٣) رقم (٧٣٣٤).
(٦) (٣/ ١٠٠٩).
(٧) (٨/ ١٣٣).

وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس، وبقية رجاله وثقوا»، وسالم بن أبي الجعد مدلس وقد عنعن[1]، والشاهد هنا في لفظة النداء بالتسبيح المذكورة.

ورواه سالم بن أبي الجعد بإسقاط كريب وابن عباس وهو منقطع.

أخرجه ابن فضيل في الدعاء[2].

حديث أبي سعيد الخدري:

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[3]: عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «ما من صباح إلا وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا، وملكان موكلان بالصُّور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال».

وقال: روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار، وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدًّا، وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات.

وروي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وكعب الأحبار مرسلاً.

أخرجه هناد بن السري[4]، وابن المبارك في الزهد[5].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف، وطرقه وشواهده مسلسلة بالضعفاء والمجاهيل والمدلِّسين.

* * *

(١) انظر الميزان (٣/ ١٦٢).
(٢) (ص ٣١١، ٣١٢)، رقم (١٢٥).
(٣) (١٠/ ٣٣١).
(٤) (١/ ٣٣٩)، رقم (٦٢٤، ٦٢٥).
(٥) (ص ٣٧٨)، رقم (١٠٧٠).

باب: في دعاء الحفظ

٣٣٢ - (٣٥٧٠) حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي[(١)]، حدثنا الوليد بن مسلم[(٢)]، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ»؟ قال: أجل يا رسول الله، فعلمني. قال: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ[(٣)] فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨] يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ «يس»، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ «حم» الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ«الم تَنْزِيلُ» السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ«تَبَارَكَ» الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ

(١) قال أبو حاتم: «صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين وكان عندي في حد: لو أن رجلاً وضع له حديثًا لم يفهم وكان لا يميز». الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩).

(٢) الوليد بن مسلم هو القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية التقريب ت: (٧٤٥٦) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨) من هذا البحث.

(٣) في م: الأخير.

وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ][(١)] الْعَظِيمِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، تُجَبْ[(٢)] بِإِذْنِ اللَّهِ. وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ».

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث عليٌّ إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو[(٣)] نحوهن، وإذا[(٤)] قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو[(٥)] نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ [يَا][(٦)] أَبَا الْحَسَنِ».

[قال أبو عيسى:][(٧)] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

---

(١) سقط من م، ف.
(٢) في م، ف: تجاب.
(٣) في م، ف: و.
(٤) في م، ف: فإذا.
(٥) في م، ف: و.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) سقط من م، ف.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك[1]، والشجري في الأمالي[2]، وابن أبي عاصم في الدعاء[3]، والبيهقي في الأسماء والصفات[4]، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، وقوّام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب[7]، وابن مردويه في تفسيره[8]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[9] من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرني - والله - جودة سنده، فإن الحاكم قال فيه: وذكر إسناده مصرحًا بالتحديث بقوله: ثنا ابن جريج، فقد حدث به سليمان قطعًا، وهو ثبت. والله أعلم». ا هـ.

وقال في ميزان الاعتدال[10]: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدًّا، وفي نفسي منه شيء، فالله أعلم، فلعل سليمان شُبِّه له، وأدخل عليه، كما قال أبو حاتم: «لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم». ا هـ.

وتعقب الشوكاني الحاكم في تصحيحه للحديث حيث قال في الفوائد

(١) (١/ ٣١٦-٣١٧).
(٢) (١/ ١١٣-١١٤).
(٣) كما في النكت الظراف (٥/ ٩١).
(٤) (٢/ ١٠٨-١١٠) رقم (٦٧٣).
(٥) (٢/ ٢٦٠) رقم (١٧٩٢).
(٦) (٥١/ ٢٥٠).
(٧) (٢/ ١٣١-١٣٣) رقم (١٢٩٧).
(٨) كما في النكت الظراف (٥/ ٩١).
(٩) (٣/ ٩٥) رقم (٧٢٠).
(١٠) (٢/ ٢١٣-٢١٤).

المجموعة[1]: «ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم، فالحديث يقصر عن الحسن فضلًا عن الصحة، وفي ألفاظه نكارة».

فإسناده ضعيف جدًّا وذلك لعدة علل:

١- أن ابن جريج مدلس، وقد عنعن، وتدليسه من أقبح أنواع التدليس، كما قرر الأئمة ذلك[2].

٢- أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، ولا يكفيه تصريحه بالتحديث عن ابن جريج وحده[3].

٣- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي تكلم فيه من جهة حفظه، كما تقدم في قول أبي حاتم.

وللحديث طريق أخرى:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[4]، والدعاء[5]، ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات[6]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[7]، والعقيلي في الضعفاء[8] وابن عساكر في تاريخ دمشق[9] من طريق هشام بن عمار: ثنا محمد بن إبراهيم القرشي، ثنا أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس به، قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا نعلمه إلا أن يكون إسحاق بن نجيح، وهو متروك».

وقال العقيلي: «محمد بن إبراهيم وشيخه مجهولان بالنقل؛ فالحديث غير محفوظ، وليس له أصل».

---

(١) ص (٤٢).
(٢) انظر: تعريف أهل التقديس ص (١٤١-١٤٢).
(٣) انظر: تعريف أهل التقديس ص (٧٠)، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٥١).
(٤) (١١/ ٢٩٠-٢٩٢) رقم (١٢٠٣٦).
(٥) (٣/ ١٤٢٠) رقم (١٣٣٣).
(٦) (٢/ ١٣٨).
(٧) (٢/ ٦٥١-٦٥٥) رقم (٥٨٠).
(٨) كما في لسان الميزان (٥/ ٢٠).
(٩) (٥١/ ٢٤٩).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال[1]: «محمد بن إبراهيم القرشي، عن رجل وهشام بن عمار، فذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن، ساقه العقيلي».

وقال في المغني في الضعفاء[2]: «محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل، روى عنه هشام بن عمار خبرًا موضوعًا».

وقال في سير أعلام النبلاء[3]: «محمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يُدْرَى من هو».

وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[4] في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشي: «وعنه هشام بن عمار، فذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن».

وأخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد[5] ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[6] من طريق محمد بن الحسن بن محمد القرشي: ثنا الفضل ابن محمد العطار، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس به.

قال ابن الجوزي: «أنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني، قال طلحة ابن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقاني: كل حديثه منكَر، وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

وتعقبه الحافظ ابن حجر كما نقله عنه الشوكاني في الفوائد المجموعة[7] قال: هذا الكلام تهافت، والنقاش بريء من عهدته؛ فإن الترمذي أخرجه في جامعه من طريق الوليد به».

---

(١) (٣/ ٤٤٦).
(٢) (٢/ ٥٤٥) رقم (٥٢٠٨).
(٣) (٩/ ٢١٧).
(٤) (٥/ ٢٠).
(٥) كما في الأطراف لابن القيسراني (٣/ ٢٧٧) رقم (٢٦٤٥).
(٦) (٢/ ١٣٨-١٤٠).
(٧) ص (٤٢).

الحكم العام على الحديث:

قال المنذري في الترغيب والترهيب[1]: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جدًّا والله أعلم».

وقال ابن كثير في فضائل القرآن[2]: «ولا شك أن سنده عن الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج والله أعلم فإن من البيِّن غرابته بل نكارته».

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء[3] في ترجمة الوليد بن مسلم: «أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي وأحمد بن الحسن واللفظ له قالا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج - فذكر الحديث ببقية سنده - ثم قال: هذا عندي موضوع والسلام ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شرحبيل فيه؛ فإنه منكر الحديث وإن كان حافظا، فلو كان قال فيه: عن ابن جريج، لراج ولكن صرح بالتحديث فقويت الريبة».

وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق[4]: «ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة».

فالحديث منكر جدًّا، وإلى الوضع أقرب، ولا سيما أنه ليس له شواهد.

وانظر ضعيف الترمذي للألباني[5] والضعيفة[6] وحكم عليه بالوضع.

* * *

(١) (٢/٢٣٦).
(٢) (٤/٤٥٠).
(٣) (٩/٢١٧).
(٤) (٥١/٢٥٠).
(٥) رقم (٧١٩).
(٦) رقم (٣٣٧٤).

[باب: في انتظار الفرج وغير ذلك][1]

٣٣٣ - (٣٥٧١) حدثنا بشر بن معاذ العقدي البصري، حدثنا حماد بن واقد[2] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ».

[قال أبو عيسى:][3] هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، [وقد خولف في روايته][4].

وحماد بن واقد [هذا هو الصفار][5] ليس بالحافظ، [وهو عندنا شيخ بصري][6].

وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ [مرسلا][7]، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[8]، والمعجم الأوسط[9]،

(١) سقط من م، ف.

(٢) حماد بن واقد العيشي:

قال البخاري: منكر الحديث التاريخ الكبير (٣/ت ١١٨).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لين الحديث الجرح والتعديل (٣/ ٦٥٣).

وقال ابن معين: ضعيف «تاريخ الدوري» (٢/ ١٣٣).

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد المجروحين (١/ ٢٥٣).

وقال الحافظ في التقريب (ت: ١٠٥٨): ضعيف.

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ٢٩٠، ٢٩١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢١).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (١٠/ ١٠١ رقم ١٠٠٨٨).

(٩) (٥/ ٢٤٠ رقم ٥١٦٩).

والدعاء[١]، والبيهقي في شعب الإيمان[٢]، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال[٣] من طريق حماد بن واقد الصفار قال: سمعت إسرائيل به.

وأخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء[٤]، والرافعي في التدوين[٥]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[٦].

وقال: «تفرد به حماد بن واقد عن إسرائيل عن أبي إسحاق».

وأخرجه ابن عدي في الكامل[٧] من طريق شيخ الترمذي بشر بن معاذ: حدثنا حماد بن واقد، حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق به.

وذكر ابن كثير في تفسيره[٨] أن ابن مردويه أخرجه من حديث حماد بن واقد.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب[٩]: إن ابن أبي الدنيا رواه. وذكر الألباني في الضعيفة[١٠] أن ابن أبي الدنيا أخرجه في القناعة والتعفف[١١].

وذكر القزويني في التدوين في أخبار قزوين[١٢] الرواية في كتاب الفرج بعد الشدة لأبي بكر بن أبي الدنيا من نفس الطريق السابقة.

وزاد العجلوني في كشف الخفاء[١٣] أن ممن أخرجه العسكري في الأمثال والديلمي، ثم قال: وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في بعض حواشيه.

---

(١) (٢/ ٧٩٥)، رقم (٢٢).
(٢) (٢/ ٤٣ رقم ١١٢٤).
(٣) (٧/ ٢٩١).
(٤) (ص ٤٢، ٤٣)، رقم (١١).
(٥) (٢/ ١١٧).
(٦) كما في الأطراف (٤/ ١٤٤)، رقم (٣٨٦٠).
(٧) (٢/ ٢٤٨ رقم ٤٢٢).
(٨) (١/ ٤٨٩).
(٩) (٢/ ٣١٦).
(١٠) (١/ ٧٠٥ رقم ٤٩٢).
(١١) (ج١ ورقة ١/١٠٦ من مجموع الظاهرية ٩٠).
(١٢) (٢/ ١١٧).
(١٣) (١/ ٢٣٩ رقم ٦٢٧).

وورد من طريق أخرى:

أخرجها الطبري في تفسيره[1]: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي قال: ثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسمه قال: قال رسول الله ﷺ به.

وقال ابن كثير في تفسيره[2]: وكذا رواه ابن مردويه من حديث وكيع عن إسرائيل.

ولم أقف على رواية أبي نعيم وهو الفضل بن دكين عن إسرائيل التي أشار إليها الترمذي، وحيث إن الإمامين وكيع بن الجراح وأبا نعيم اتفقا على مخالفة حماد الضعيف، فرواية الأخير منكرة.

إلا أن حكيم بن جبير، قال البخاري فيه في التاريخ الكبير[3]: كان شعبة يتكلم فيه قال أحمد: قال وكيع: قال ابن حكيم بن جبير: إن أباه مولى لبني أمية كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه ولا عن عبد الأعلى، يعني الثعلبي، وكذبه الجوزجاني في أحوال الرجال[4]، وقال الحافظ: ضعيف رمي بالتشيع كما في التقريب[5].

وسند حديثه فيه مجهول، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي[6]: «وفي طريق أبي نعيم عن رجل عن النبي ﷺ فهذا الرجل يحتمل أن يكون صحابيا ويحتمل أن يكون تابعيا وعلى الثاني يكون هذا الطريق مرسلا».

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف من رواية حماد، والصواب أنه من حديث حكيم، فيزداد الحديث وَهْنًا على وهن، وقال العجلوني في كشف الخفاء[7]: رواه الترمذي عن ابن مسعود قال العراقي: ضعيف وحسنه الحافظ ابن حجر.

(١) (٥/٤٩).
(٢) (١/٤٨٩).
(٣) (٣/١٦ رقم ٦٥).
(٤) (ص٤٨).
(٥) ت: (١٤٦٨).
(٦) (١٠/١٧).
(٧) (ص٥٥٨ رقم ١٥٠٧).

شواهد الحديث:

وفي الباب من حديث ابن عباس:

قال ابن كثير في تفسيره[1]: رواه ابن مردويه من حديث قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن سعيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وإن أحب عباد الله إلى الله الذي يحب الفرج».

وقيس بن الربيع الأسدي هو أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به[2]، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل[3]: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولا يحتج بحديثهما.

فالحديث لا يصح ألبتة، مع مخالفة قيس لإسرائيل، ووجود حكيم في السند من قبل.

وأخرجه من نفس الطريق البيهقي في شعب الإيمان[4].

وهناك شواهد للفظة الأخيرة وهي قوله: «وأفضل العبادة انتظار الفرج»:

رويت من حديث ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص:

حديث ابن عمر:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب[5]، وابن جميع في معجم الشيوخ[6]، والسلفي في معجم السفر[7] عن عمرو بن حميد القاضي: ثنا

(١) (١/ ٤٨٩).
(٢) التقريب (ت: ٥٥٧٣).
(٣) (٧/ ٩٧).
(٤) (٧/ ٢٠٤ رقم ١٠٠٠٤).
(٥) (١/ ٦٢ رقم ٤٦).
(٦) (ص ٣٧٧).
(٧) (ص ١٢٧)، رقم (٣٨٧).

الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثم انتظار الفرج بالصبر عبادة».

وزاد العجلوني في كشف الخفاء[1]: العسكري عن ابن عمر مرفوعا.

قال ابن حبان في الثقات[2] بعد أن ذكر الحديث في ترجمة عمرو بن حميد: «صدوق في الرواية وفي القلب منه شيء - لروايته هذا الحديث - هذا الذي وهم فيه يجب أن يتنكّب ما أخطأ فيه واحتج بغيره».

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال[3] في ترجمة عمرو بن حميد قال: قاضي الدينور عن الليث بن سعد: هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به، وقد ذكره السليماني في عداد من يضع الحديث ثم ذكر له هذا الحديث.

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء[4]، والقضاعي في مسند الشهاب[5] عن عيسى بن مهران قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: ثنا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج عبادة».

ثم قال: وهذا قد رواه عن العرني عيسى بن مهران، ولعيسى أحاديث في فضائل أهل البيت، وذم غيرهم أحاديث، والضعف بين على حديثه.

قلت: عيسى بن مهران، قال الذهبي في الميزان[6]: رافضي كذاب جبل، قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة محترق في الرفض، والحسن بن الحسين العرني قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة[7]، وسفيان بن إبراهيم هو كوفي، قال الذهبي في ميزانه[8]:

---

(١) (١/ ٢٣٩ رقم ٦٢٧).
(٢) (٨/ ٤٨٣).
(٣) (٥/ ٣١٠).
(٤) (٥/ ٢٦٠ رقم ١٤٠٥).
(٥) (١/ ٦٣)، رقم (٤٧).
(٦) (٥/ ٣٩٠).
(٧) الجرح والتعديل (٣/ ٦ رقم ٢٠).
(٨) (٣/ ٢٤٠، ٣٩٢).

ذكره الأزدي فقال: زائغ ضعيف.

فالحديث منكر الإسناد جدًّا.

قال الخليلي في الإرشاد[1]: «ورواه أبو حاتم عن نعيم بن حماد، عن بقية عن مالك عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً وهو أشبه».

حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء[2]، والقضاعي في مسند الشهاب[3] عن سليمان بن سلمة: ثنا بقية، ثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: «انتظار الفرج عبادة».

قال الشيخ: وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير بقية.

وقال في الموضع الآخر: «وهو منكر من حديث مالك».

قلت: ولا تغتر بتصريح بقية المدلس بالتحديث؛ فالراوي عنه هو سليمان بن سلمة، قال الذهبي في ترجمته في الميزان[4]: سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب سمع منه أبو حاتم وما حدث عنه.

وقال: متروك لا يشتغل به.

وقال ابن الجنيد كان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا. ثم ذكر له حديثًا فقال: هذا موضوع على مالك، وسمع منه الباغندي حديثا فأنكره عليه وهو... فذكر حديث الفرج.

ثم أعاد ابن عدي تخريج الحديث في ترجمة الخبائري[5].

وأخرجه الخطيب البغدادي[6] في ترجمة محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: نبأنا أبو

---

(١) (١/٤٥٢).
(٢) (٢/٧٦).
(٣) (٢/٢٤٥)، رقم (١٢٨٣).
(٤) (٣/٢٩٧).
(٥) (٣/٢٩٣ رقم ٧٦٣).
(٦) (٢/١٥٥ رقم ٥٧٧).

نعيم عبيد بن هشام، قال: نبأنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: «انتظار الفرج عبادة».

قال الشيخ أبو بكر: وهم هذا الشيخ - على الباغندي وعلى من فوقه في هذا الحديث - وهمًا قبيحًا؛ لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية بن الوليد عن مالك، وكذلك حدث به الباغندي، ثم قال أبو بكر: أنكرته عليه أشد الإنكار، وقلت: ليس من هذا شيء ألبتة، وكان أمر سليمان هذا شيئا عجيبا، الله أعلم به، وقد رواه شيخ كذاب كان بعسكر مكرم عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن بقية وأفحش في الجرأة على ذلك؛ لأنه معروف أن الخبائري تفرد به والله أعلم.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[1] من طريق سليمان بن سلمة عن بقية بن الوليد، ثم قال: هذا حديث لا يثبت، ثم قال: قال الدارقطني: ولا يصح هذا عن مالك بوجه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد[2]: رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[3] عن نعيم بن حماد: نا بقية عن مالك بن أنس به، وفيه عنعنة بقية.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء[4]: هذا باطل، ما رواه مالك بل ولا بقية، بل المتهم به سليمان.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6] من طريق ابن أبي الدنيا، عن إسحاق بن محمد الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن علي ابن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

(١) (٢/ ٨٦٤ رقم ١٤٤٨).
(٢) (١٠/ ١٤٧).
(٣) (٧/ ٢٠٤ رقم ١٠٠٠٥).
(٤) (٨/ ٥٢٦).
(٥) (٧/ ٢٠٤ رقم ١٠٠٠٣).
(٦) (٥٧/ ١٢٨).

قال البيهقي: وفي رواية: «انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل».

وزاد العجلوني في كشف الخفاء[1]: الديلمي عن علي مرفوعا.

قلت: مسلم بن بانك وقع على الخطأ عند البيهقي وابن عساكر: مسلم ابن بابك، كذا! والصواب ما أثبتناه، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[2] فلم يجرحه ولم يعدله، وجاء في الجرح والتعديل[3]: «مسلم بن بانك روى عن ابن عمر روى عنه ابنه سعيد بن مسلم بن بانك، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: يروى عنه»، وذكره ابن حبان في ثقاته[4]، فهو مجهول الحال وابنه ثقة.

أما إسحاق بن محمد الفروي، فقد جاء في المغني للذهبي[5]: «قال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: واه، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق، قلت: روى عنه البخاري في صحيحه وقال الدارقطني: ضعيف تكلموا فيه»، وقال الحافظ[6]: صدوق كف؛ فساء حفظه.

فالحديث إسناده ضعيف، ولا متابع له.

حديث سعد:

قال العجلوني في كشف الخفاء[7]: رواه ابن أبي الدنيا في الفرج عن سعد بن أبي وقاص.

حديث جابر بن عبد الله:

ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول[8] ولفظه: «الحياء زينة، والتُّقَى كرم، وخير المراكب الصبر، وانتظار الفرج من الله تعالى عبادة».

---

(١) (١/٢٣٩)، رقم (٦٢٧).
(٢) (٧/٢٥٥)، رقم (١٠٨٤).
(٣) (٨/١٨١)، رقم (٧٨٩).
(٤) (٥/٣٩٢)، رقم (٥٣٥٨).
(٥) (١/٧٣)، رقم (٥٧٩).
(٦) تقريب (ت: ٣٨١).
(٧) (١/٢٣٩)، رقم (٦٢٧).
(٨) (٢/٢٢١).

الحكم العام على الحديث:

الحديث لا يصح بحال، مع ما للفظة الأخيرة من شواهد إلا أنها شديدة الضعف لا تثبت، كما نص العلماء، وقال العراقي في تخريج الإحياء[١] تعليقا على «انتظار الفرج بالصبر عبادة» قال: من طرق وكلها ضعيفة.

وذكره الألباني في الضعيفة[٢] وقال: ضعيف جدًّا.

* * *

---

(١) (٤/٨٩).

(٢) رقم (٤٩٢).



باب[1]

٣٣٤ - (٣٥٨٠) حدثنا أبو الوليد الدمشقي [أحمد بن عبد الرحمن بن بكار][2] حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا[3] عفير بن معدان[4] أنه سمع أبا دوس اليحصبي[5] يحدث عن ابن[6] عائذ اليحصبي عن عمارة بن زَعْكَرة[7] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ

(١) في (ط): باب في دعاء الضيف، وما أثبت من (م) و (ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٩).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في م، ف: حدثني.

(٤) عفير بن معدان الحضرمي ويقال: اليحصبي.

قال ابن معين: ليس بثقة «تاريخ الدوري» (٢/ ٤٠٨).

وقال البخاري: منكر الحديث «التاريخ الصغير» (٢/ ١٧٤).

وقال النسائي: ليس بثقة «الضعفاء والمتروكين» رقم (٤٤٣).

وقال ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير «المجروحين» (٢/ ١٩٨).

وقال الحافظ في التقريب (ت: ٤٦٢٦): ضعيف.

وتنظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٧٦ - ١٧٨).

(٥) هو عثمان بن عبيد اليحصبي:

قال الحافظ في التقريب (ت: ٤٤٩٩): مقبول.

وقد قال أبو حاتم الرازي: ما أرى بحديثه بأسًا. الجرح والتعديل (٦/ت ٨٧٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٠١).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٩/ ٤٣٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٧).

(٦) في م، ف: أبي.

(٧) عمارة بن زَعْكَرة - بفتح الزاي والكاف بينهما مهملة ساكنة - الكندي أبو عدي الشامي الحمصي:

قال البخاري: له صحبة، لم يصح إسناده «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٩٤) أي: لم يصح إسناد حديثه.

وقال ابن أبي حاتم: شامي له صحبة، روى عنه: عبد الرحمن بن عائذ اليحصبي سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٥)، رقم (٢٠١٥).

وقال ابن حبان: له صحبة وفى القلب منه شيء «الثقات» (٣/ ٢٩٥).

وجزم بصحته ابن سعد وابن السكن والبغوي وابن قانع وابن منده.

وقال ابن السكن: له صحبة حديثه في الشاميين ولم يُرو عنه غير حديث واحد وفيه نظر. انظر: الإصابة (٤/ ٤٧٨).

وتنظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٨١٤)، الاستيعاب (١٨٩٠)، تهذيب الكمال (٢١/ ٢٤٦، ٢٤٧).

عَبْدِي كُلَّ عَبْدِيَ الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ[1] يَعْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ».

[قال أبو عيسى:][2] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، [ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد. ومعنى قوله: وهو ملاق قرنه، إنما يعني عند القتال، يعني أن يذكر الله في تلك الساعة][3].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[4].

وابن عدي في الكامل[5]، والبيهقي في الشعب[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، والمزي في تهذيب الكمال[8] عن الوليد بن مسلم: ثنا أبو عائذ عفير بن معدان به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[9] من طريق هشام بن عمار وعلي ابن بحر عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن قانع[10] من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزعي عن ابن عائذ عن عمارة به فأسقط أبا دوس اليحصبي ولعل ذلك من الوليد بن مسلم لأنه كثير التدليس والتسوية.

وعلقه ابن سعد في الطبقات[11] قال الوليد بن مسلم: أخبرني عفير بن

---

(١) بكسر القاف وسكون الراء: عدوه المقارن المكافئ له في الشجاعة والحرب فلا يغفل عن ربه حتى في حال معاينة الهلاك.
ينظر: لسان العرب (٣/ ٣٣٦)، مادة (قرن)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٢٩).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٥/ ١٥١ رقم ٢٦٨٩).

(٥) (٥/ ٣٨١ رقم ١٥٤٤).

(٦) (١/ ٤٠٨)، رقم (٥٥٧).

(٧) (٣٦/ ٢٦٦).

(٨) (١٩/ ٤٣٦).

(٩) (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧).

(١٠) (٢/ ٢٤٦)، رقم (٧٥٧).

(١١) (٧/ ٤٣٢).

معدان.

وقال ابن علان في فتوحاته على أذكار النووي[1]: قال الحافظ: وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة بإسناد الترمذي.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لضعف عفير، وفقدان المتابع لأبي دوس، مع عدم ثبوت الصحبة لعمارة، وقد ضعف الحديث الترمذي والبخاري، إلا أن المناوي قال في فيض القدير[2]: «قال: أعني ابن حجر - وهو حسن غريب وقول الترمذي ليس إسناده بقوي، يريد ضعف عفير، لكن وجدت له شاهدا قويا مع إرساله أخرجه البغوي فلذلك حسنته، وقول الترمذي: غريب، أراد غرابته من جهة تفرد عفير بوصله، وإلا فقد وجد من وجه آخر»، والراجح ما تقدم.

وذكره الألباني في ضعيف الترمذي[3].

* * *

(١) (٥/٦١).
(٢) (٢/٣١٠).
(٣) رقم (٧٢١).



باب[1]

٣٣٥ - (٣٥٨٦) حدثنا محمد بن حميد[2] حدثنا علي بن أبي بكر عن الجراح بن الضحاك الكندي عن أبي شيبة[3] عن عبد الله بن عكيم عن عمر بن الخطاب قال: علمني رسول الله ﷺ قال: «قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5]، والطبراني في الدعاء[6]، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» [7] من طريق عبد الواحد بن زياد: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثني رجل من قريش عن ابن عكيم به واقتصروا على الجزء الأول من الحديث إلى قوله: «واجعل علانيتي صالحة».

وعند ابن أبي شيبة حدثني شيخ من قريش.

ورجل من قريش أو شيخ من قريش، لعله: أبو شيبة المجهول.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد وجهالة أبي شيبة وضعفه الشيخ الألباني في «ضعيف الترمذي» [8].

(١) في (ط): باب في دعاء يوم عرفة، وما أثبت من (م) و (ف) وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٣).
(٢) قال الحافظ في التقريب (٥٨٣٤): حافظ ضعيف تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠) من هذا البحث.
(٣) قال الحافظ في التقريب (٨١٦٥): مجهول.
تنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٣/ ٤١٠).
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (٦/ ١٠٤)، رقم (٢٩٨٢٤).
(٦) (٣/ ١٤٦٩)، رقم (١٤٣١).
(٧) (١/ ٥٣).
(٨) رقم (٧٢٢).

باب

٣٣٦ - (٣٥٨٧) حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري حدثنا عبد الله بن معدان[(١)] [قال][(٢)] أخبرني عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن جده قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه وبسط السبابة، وهو يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[(٤)]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[(٥)]، والمزي في تهذيب الكمال[(٦)] من طريق سعيد بن سفيان الجحدري به.

وقد توبع سعيد بن سفيان الجحدري عن عبد الله بن معدان تابعه محمد ابن حمران:

أخرجه الطبراني في الكبير[(٧)]، والدعاء[(٨)]، وابن عدي في الكامل[(٩)]، وابن قانع في معجم الصحابة[(١٠)]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[(١١)] وقال ابن عدي: ومحمد بن حمران له غير ما ذكرت من الحديث أفرادات وغرائب ما أرى به بأسًا وعامة ما يرويه مما يحتمل له عمن روى عنهم. اهـ.

(١) عبد الله بن معدان قال الأزدي: فيه شيء الميزان (٤/ ٢٠٤) وقال الحافظ: مقبول التقريب (ت: ٨٣٧٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٠٦).
(٢) سقط من م.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) (١/ ٣٣٧)، رقم (٤٢٠).
(٥) (٣/ ١٤٧٦)، رقم (٣٧٤١).
(٦) (١٢/ ٥٧٧).
(٧) (٧/ ٣١٣)، رقم (٧٢٣٢).
(٨) (٣/ ١٣٩٢)، رقم (١٢٦٣).
(٩) (٦/ ٢٤٨).
(١٠) (١/ ٣٣٧)، رقم (٤٢٠).
(١١) (٣/ ١٤٧٦)، رقم (٣٧٤٠).

وتابعه سعيد بن سفيان نا أبو معدان عبد الله بن معدان به.

أخرجها ابن قانع في معجم الصحابة[1].

ونقل الحافظ في الإصابة[2] عن البغوي قوله: غريب تفرد به محمد بن حمران عن أبي معدان.

وزاد عزوه إلى أبي يعلى والبغوي ومطين والباوردي والطبري وآخرين كما قال.

وقد توبع عبد الله بن معدان عن عاصم بن كليب تابعه عباد بن العوام أخرجه ابن السكن كما في الإصابة[3]، وهي متابعة قوية.

وقال الحافظ: رجاله موثقون إلا أن أبا داود قال: عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء.

قلت: قول أبي داود هذا أورده المزي في تهذيب الكمال[4] في ترجمة عاصم بن كليب.

وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد. كما في الضعفاء والمتروكين[5] لابن الجوزي.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده عبد الله بن معدان وهو مقبول يعني عند المتابعة وقد توبع بثقة، ورواية عاصم بن كليب متكلم فيها بما سبق فإسناده ضعيف بهذا السياق، أما الدعاء فقد صح قوله عنه ﷺ دون تقييد بهذه الهيئة وهذا الوقت كما سيأتي في الشواهد.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عائشة وأنس بن مالك وعبد الله بن عمرو والنواس بن سمعان وأم سلمة وجابر بن عبد الله وبلال بن رباح:

---

(١) (٢/ ٣٣٠).

(٢) (٣/ ٢٩٤).

(٣) الموضع السابق.

(٤) (١٣/ ٥٣٨).

(٥) (٢/ ٧٠) رقم (١٧٦٠).

حديث عائشة:

أخرجه أحمد[1] وأبو يعلى[2]، وإسحاق بن راهويه[3] في مسانيدهم من طريق علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك» فقلت يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا فهل تخشى؟ قال: «وما يؤمنني وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله إذا أراد أن يَقْلِبَ قَلْبَ عبد قلبه».

وأخرجه الطبراني في الأوسط[4] من طريق علي بن زيد عن ابن أبي مليكة عن عائشة به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان[5].

وأخرجه أحمد في مسنده[6] من طريق الحسن عن عائشة بنحوه والحسن مدلس وقد عنعنه ولم يسمع من عائشة[7] فإسناده ضعيف.

وأخرجه أحمد[8] وأبو يعلى[9] في مسنديهما وعبد بن حميد في المنتخب[10] والنسائي في عمل اليوم والليلة[11] من طريق حاتم بن إسماعيل عن صالح بن محمد بن زائدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع[12]: رواه أحمد وفيه سلم بن محمد بن زائدة وقال بعضهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه

---

(١) (٦/ ٢٥٠، ٢٥١).
(٢) (٨/ ١٢٨)، رقم (٤٦٦٩).
(٣) (٣/ ٧٥٥، ٧٧٧)، رقم (١٣٦٩، ١٤٠٢).
(٤) (٢/ ١٤٧)، رقم (١٥٣٠).
(٥) التقريب (ت: ٤٧٣٤).
(٦) (٦/ ٩١).
(٧) انظر جامع التحصيل ص (١٦٤، ١٦٥).
(٨) (٢/ ٤١٨).
(٩) (٨/ ٢٤٥)، رقم (٤٨٢٤).
(١٠) رقم (١٥١٨).
(١١) رقم (٣٠٤).
(١٢) (٧/ ٢١٣).

أكثر الناس وبقية رجاله رجال الصحيح.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجه[٣]، وأحمد في مسنده[٤]، والحاكم في المستدرك[٥]، وأبو يعلى في مسنده[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، والدعاء[٩]، وابن أبي عاصم في السنة[١٠]، والدارقطني في الصفات[١١]، والبيهقي في الشعب[١٢]، والضياء المقدسي في المختارة[١٣]، وأبو نعيم في الحلية[١٤] والبغوي في شرح السنة[١٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٦] من طرق عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وانظر صحيح الأدب المفرد للألباني[١٧].

---

(١) رقم (٦٨٣).
(٢) أبواب القدر، باب ما جاء أن القلوب بين إصبعي الرحمن (٤/ ١٩) رقم (٢١٤٠).
(٣) كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله ﷺ (٥/ ٣٥٧) رقم (٣٨٣٤).
(٤) (٣/ ١١٢، ٢٥٧).
(٥) (١/ ٥٢٦).
(٦) (٦/ ٣٥٩، ٣٦٠)، رقم (٣٦٨٧، ٣٦٨٨).
(٧) (٦/ ٢٥، ١٦٨)، رقم (٢٩١٩٦، ٣٠٤٠٥).
(٨) (١/ ٢٦١)، رقم (٧٥٩).
(٩) (٣/ ١٣٩٠)، رقم (١٢٦١).
(١٠) (١/ ١٠١)، رقم (٢٢٥).
(١١) (ص ٣٣)، رقم (٤٠).
(١٢) (١/ ٤٧٥)، رقم (٧٥٧).
(١٣) (٦/ ٢١١)، رقم (٢٢٢٢ - ٢٢٢٤).
(١٤) (٨/ ١٢٢).
(١٥) (١/ ١٥٣).
(١٦) (٣٧/ ٢٥٩)، (٤١/ ٣٢١)، (٥٦/ ٢٣٦).
(١٧) رقم (٥٢٧/ ٦٨٣).

حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه مسلم في صحيحه[١] وأحمد في مسنده[٢] وعبد بن حميد في المنتخب[٣] من طريق أبي عبد الرحمن الحُبُلي أنه سمع عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم مصرف القلوب صَرِّف قلوبنا على طاعتك».

حديث النواس بن سمعان:

أخرجه ابن ماجه في سننه[٤] وأحمد في مسنده[٥]، والنسائي في الكبرى[٦]، والطبري في تفسيره[٧]، والطبراني في الدعاء[٨]، ومسند الشاميين[٩]، والدارقطني في الصفات[١٠]، وابن أبي عاصم في السنة[١١] وابن حبان في صحيحه[١٢] والآجرى في الشريعة[١٣] والحاكم في المستدرك[١٤] والبغوي في شرح السنة[١٥]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[١٧] من طريق أبي إدريس الخولاني يقول حدثني النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ

(١) كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٤/ ٢٠٤٥) رقم (١٧/ ٢٦٥٤).
(٢) (٢/ ١٦٨، ١٧٣).
(٣) (٣٤٨).
(٤) فى المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ١٩٦ - ١٩٧) رقم (١٩٩).
(٥) (٤/ ١٨٢).
(٦) (٤/ ٤١٤)، رقم (٧٧٣٨).
(٧) (٣/ ١٨٨).
(٨) (٣/ ١٣٩١)، رقم (١٢٦٢).
(٩) (١/ ٣٣٠)، رقم (٥٨٢).
(١٠) (ص ٣٤)، رقم (٤٣).
(١١) (١/ ١٠٣)، رقم (٤٣).
(١٢) (٣/ ٢٢٢)، رقم (٩٤٣).
(١٣) رقم (٣١٧).
(١٤) (١/ ٥٢٥، ٢/ ٢٨٩).
(١٥) (١/ ١٥٤).
(١٦) (٨/ ٤٠٦).
(١٧) (١٠/ ١٥٧).

يقول: «ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه» وكان رسول الله ﷺ يقول: «يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك» قال: «والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة».

وقال البوصيري في الزوائد[1]: هذا إسناد صحيح.

حديث أم سلمة:

أخرجه الترمذي في سننه[2] وأحمد[3] وأبو يعلى[4]، وإسحاق بن راهويه[5]، والطيالسي[6] في مسانيدهم، وعبد بن حميد في المنتخب[7]، وابن أبي عاصم في السنة[8]، والطبري في تفسيره[9]، وابن أبي حاتم في تفسيره[10]، وعبد الرزاق[11]، وابن أبي شيبة[12] في مصنفيهما، والطبراني في الكبير[13]، والأوسط[14]، والدعاء[15] من طريق شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك قالت: كان أكثر دعائه «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك...» الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

---

(١) (١/ ٨٧).
(٢) أبواب الدعوات (٥/ ٤٩٥ - ٤٩٦) رقم (٣٥٢٢).
(٣) (٦/ ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٥).
(٤) (١٢/ ٣٥٠، ٤١٩)، رقم (٦٩١٩، ٦٩٨٦).
(٥) (٤/ ١١٢، ١١٣)، رقم (٨٧٩).
(٦) (ص ٢٢٤)، رقم (١٦٠٨).
(٧) رقم (١٥٣٤).
(٨) (١/ ١٠٣، ١٠٤)، رقم (٢٢٣، ٢٣٢).
(٩) (٣/ ١٨٧).
(١٠) (٢/ ٦٠٢)، رقم (٣٢٢٢).
(١١) (١٠/ ٤٤٢)، رقم (١٩٦٤٦).
(١٢) (٦/ ٢٥، ١٦٨)، رقم (٢٩١٩٧، ٣٠٤٠٦).
(١٣) (٢٣/ ٣٣٤، ٣٣٨)، رقم (٧٧٢، ٧٨٥).
(١٤) (٣/ ٣٣)، رقم (٢٣٨)، (٥/ ٢٨٥)، رقم (٥٣٣٠)، (٩/ ١٦٤)، رقم (٩٤٣٢).
(١٥) (٣/ ١٣٨٨ - ١٣٨٩)، رقم (١٢٥٧، ١٢٥٨).

وقال الهيثمي في المجمع[١]: بعضه رواه الترمذي ورواه أحمد وفيه شهر ابن حوشب وقد وثقه وفيه ضعف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[٢] من طريق جميع بن محمد، عن عباد بن راشد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة به.

وأخرجه في الكبير[٣] من طريق سالم الخياط قال: سمعت الحسن يحدث عن أمه، عن أم سلمة به.

وفي إسنادهما أم الحسن، قال فيها ابن حجر في التقريب[٤]: «مقبولة».

وفي الإسناد الأول: جميع بن محمد منكر الحديث، قاله أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه[٥].

وفي الإسناد الثاني سالم الخياط، صدوق سيىء الحفظ كما في التقريب[٦].

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة[٧] من طريق عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ - ورضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك».

فقلت: يا رسول الله أتخشى على قلوبنا من شيء؟ قال: «ما من إنسان إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الله - عز وجل - فإن استقام أقامه، وإن أزاغ أزاغه».

وفي إسناده عطاء بن عجلان، قال ابن حجر في التقريب[٨]: «متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار[٩]: «وعطاء كذبوه، والحديث حسن

---

(١) (٧/ ٢١٤).

(٢) (٥/ ٢٨٥) رقم (٥٣٣٠).

(٣) (٢٣/ ٣٦٦) رقم (٨٦٥).

(٤) (ت: ٨٥٧٨).

(٥) (٢/ ٥٩٥) رقم (٢٢٦) وانظر لسان الميزان (٢/ ١٣٥) رقم (٥٧٥).

(٦) (ت: ٢١٧٨).

(٧) (٢/ ٧٤٥-٧٤٦) رقم (٦٥٩).

(٨) (ت: ٤٥٩٤).

(٩) (ق ١٩٠/ ب - المحمودية).

دون التقييد المذكور».

قلت: ومقصوده في ذلك أي تقييده بصلاة أو هيئة، وإنما أتى مطلقًا كما تقدم بيانه.

حديث جابر:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(١)، والحاكم في المستدرك(٢)، والطبري في تفسيره(٣)، والدارقطني في الصفات(٤) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رفعه قال: كان يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به؟ فقال: «إن القلوب بَيْنَ - وأشار الأعمش بإصبعين - . . . ».

وقال الهيثمي في المجمع(٥): رجاله رجال الصحيح.

حديث بلال بن رباح:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده(٦) من طريق عبد الملك بن عمرو: ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال أن النبي ﷺ كان يدعو: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

وابن أبي أبي ليلى لم يسمع من بلال(٧).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده السابقة فيما يتعلق بالدعاء دون تقييده بوقت أو هيئة وانظر الصحيحة(٨) للألباني والله أعلم.

* * *

(١) رقم (٢٣١٨).
(٢) (٢/٢٨٨، ٢٨٩).
(٣) (٣/١٨٨).
(٤) (ص ٣٣)، رقم (٤١).
(٥) (١٠/١٧٩).
(٦) (١/١٤٠) رقم (٥٣٩).
(٧) انظر: جامع التحصيل ص (٢٢٦) رقم (٤٥٢).
(٨) رقم (٢٠٩١).

٣٣٧ - (٣٥٨٨) حدثنا[١] عبد الوارث بن عبد الصمد[٢]، حدثني أبي[٣]، حدثنا محمد بن سالم[٤]، حدثنا ثابت البناني قال: قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وَقُلْ[٥] بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

[قال أبو عيسى:][٦] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، [ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري][٧].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٨] من طريق عبد الوارث به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٩]، والضياء في المختارة[١٠]، من طريق محمد بن سالم البصري نا ثابت البناني به.

وأخرجه الطبراني في الصغير[١١]، والدعاء[١٢]، ومن طريقه الضياء في

(١) في (ط): باب في الرقية إذا اشتكى، وفي (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٥)، بدونه، وإنما الحديث تابع للباب السابق.

(٢) زاد في ف: قال.

(٣) زاد في ف: قال.

(٤) محمد بن سالم الرَّبعي:
قال أبو حاتم: لا بأس به الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٣).
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٩٧).
وقال الحافظ: مقبول التقريب (ت: ٥٨٩٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٧٧).

(٥) في م، ف: ثم قل.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) سقط من م، ف.

(٨) (ص ١٢٨)، رقم (١٥٥).

(٩) (٤/ ٢١٩).

(١٠) (٥/ ١٤٥)، رقم (١٧٦٧، ١٧٦٨).

(١١) (١/ ٣٠٤)، رقم (٥٠٤).

(١٢) (٣/ ١٣٣٢)، رقم (١١٢٧).

المختارة[1]، والمزي في تهذيب الكمال[2]، وأبو بكر البغدادي في تكملة الإكمال[3] من طريق محمد بن عيسى الطباع حدثنا محمد بن سالم البصري به.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا محمد بن سالم البصري، تفرد به ابن الطباع.

قلت: لم يتفرد، بل تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث كما في رواية الترمذي والضياء.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الضياء المقدسي: «إسناده حسن».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده لا بأس به، فإن فيه محمد بن سالم وهو مقبول ووثقه أبو حاتم، وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في الصحيحة[4] وفي صحيح الترمذي[5] له.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عثمان بن أبي العاص وكعب بن مالك:

حديث عثمان بن أبي العاص:

أخرجه مسلم في صحيحه[6]، وأبو داود[7]، والترمذي[8] في سننيهما، ومالك في الموطأ[9]، وأحمد في مسنده[10]، والنسائي في عمل اليوم

---

(١) رقم (١٧٦٧).
(٢) (٢٥/ ٢٤٣).
(٣) (١/ ١٧٢، ١٧٣)، رقم (١٤٤).
(٤) رقم (١٢٥٨).
(٥) رقم (٢٨٣٨).
(٦) كتاب السلام: باب استحباب وضع يده على موضع الألم (٤/ ١٧٢٨) رقم (٦٧/ ٢٢٠٢).
(٧) كتاب الطب: باب كيف الرقى (٤/ ١٢) رقم (٣٨٩١).
(٨) كتاب الطب: (٣/ ٥٩٠ ، ٥٩١) رقم (٢٠٨٠).
(٩) (٢/ ٩٤٢)، رقم (١٦٨٦).
(١٠) (٤/ ٢١، ٢١٧).

والليلة[1] من طرق عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص أنَّه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ:

«ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

وله طرق أخرى غير ما ذكر.

حديث كعب بن مالك:

أخرجه أحمد[2]، وأبو داود الطيالسي[3] في مسنديهما، والطبراني في الكبير[4] من طريق أبي معشر عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم ألمًا فليضع يده حيث يجد ألمه، ثم ليقل سبع مرات، أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد».

وقال الهيثمي في المجمع[5]: وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين وبقية رجاله ثقات.

قال ابن أبي حاتم في العلل[6]: سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: «أخطأ أبو معشر في هذا الحديث إنما هو ما رواه مالك بن أنس عن يزيد ابن حفصة عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ وهو الصحيح». اهـ.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشاهديه السابقين، وصححه الحاكم والذهبي والألباني كما سبق والله أعلم.

---

(١) رقم (٩٩٩، ١٠٠١).
(٢) (٦/ ٣٩٠).
(٣) (ص ١٢٧)، رقم (٩٤١).
(٤) (١٩/ ٩٢) رقم (١٧٩).
(٥) (٥/ ١١٧).
(٦) (٢/ ٢٧٠)، رقم (٢٣٠٦).

٣٣٨ - (٣٥٩٠) حدثنا[١] الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدَاني[٢] عن يزيد بن كيسان[٣] عن أبي حازم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[٥] بإسناد الترمذي ومتنه، وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي[٦].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده الوليد بن القاسم ويزيد بن كيسان، وكلاهما صدوق يخطئ؛ فإسناده حسن إن شاء الله.

---

(١) في (ط): باب دعاء أم سلمة، وفي (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (٩/ ٣٦) بدونه، وإنما هو تابع للباب السابق.

(٢) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمْداني:
ضعفه ابن معين في رواية بن أبي خيثمة. المجروحين (٣/ ٨١).
قال الحافظ: صدوق يخطئ التقريب (ت: ٧٤٤٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٦٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٤٥).

(٣) يزيد بن كيسان اليشكري:
وثقه ابن معين في رواية ابن منصور. الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٥).
وقال ابن القطان: ليس هو ممن يعتمد عليه وهو صالح وسط.
وقال ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢٨): كان يخطئ ويخالف، ولم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى من الخلاف بما تنكره القلوب فهو مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات.
قال الحافظ: صدوق يخطئ التقريب (ت: ٧٦٦٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٣٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٥).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) كتاب عمل اليوم والليلة: باب أفضل الذكر(٦/ ٢٠٨)، رقم (١٠٦٦٩).

(٦) (٦/ ٦٢).



شواهد الحديث:

وفي الباب عن يعقوب بن عاصم أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «ما قال عبد قط لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مخلصًا بها روحه، مصدقًا بها قلبه لسانه إلا فتق له أبواب السماء حتى ينظر الله إلى قائلها وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله».

أخرجه النسائي في الكبرى[1] من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون، عن يعقوب بن عاصم به.

وإسناده لين، يعقوب بن عاصم مقبول كما في التقريب[2].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده قوي بالشاهد السابق، والله أعلم.

* * *

(١) كتاب عمل اليوم والليلة: باب ثواب من قالها مخلصًا بها روحه (١٢/٦).
(٢) (ت: ٧٨٢٠).

٣٣٩ - (٣٥٩١) حدثنا سفيان بن وكيع[(١)]، حدثنا أحمد بن بشير وأبو أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه[(٢)] قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن غريب. وعم زياد بن علاقة هو قُطْبَة بن مالك صاحب النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك[(٤)] من طريق عبد الحميد الحارثي: ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر به.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(٥)] والدعاء[(٦)] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن سليمان الواسطي كلاهما قال: ثنا أبو أسامة، عن مسعر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[(٧)] من طريق ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[(٨)] من طريق محمد بن علي بن محرز: ثنا أبو أسامة، عن مسعر به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية[(٩)] وتاريخ أصبهان[(١٠)]، والرافعي في

---

(١) سفيان بن وكيع بن الجراح: قال الحافظ: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بورّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. التقريب (ت: ٢٤٥٦) وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١) من هذا البحث.

(٢) عمه هو: قطبة بن مالك الثعلبي، من بني ثعلبة بن ذبيان. قال البخاري وابن أبي حاتم: له صحبة. قال ابن حبان: هو من بني ثعلبة بن يربوع التميمي، وهو عم زياد بن علاقة، سكن الكوفة. ينظر الإصابة (٥/ ٣٤٠).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (١/ ٥٣٢).

(٥) (١٩/ ١٩) رقم (٣٦).

(٦) (٣/ ١٤٤٧) رقم (١٣٨٤).

(٧) (١/ ١٢) رقم (١٣).

(٨) (٣/ ٢٤٠) رقم (٩٦٠).

(٩) (٧/ ٢٣٧).

(١٠) (١/ ١١٣) (٢/ ٤١).

التدوين[1]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[2]، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[3] من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات: أنا أبو أسامة، عن مسعر به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[4] من طريق أبي معمر: نا أبو أسامة، نا مسعر به.

وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[5] من طريق يعقوب ابن إبراهيم الدورقي: ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر به.

وأخرجه البيهقي في الشعب[6] من طريق محمد بن سليمان الواسطي: نا خلّاد بن يحيى، نا مسعر، عن زياد بن علاقة به، وزادوا كلهم في لفظه: «والأدواء» إلا ابن أبي عاصم في السنة.

قلت: فهذه كلها متابعات لسفيان بن وكيع في روايته عن أبي أسامة، وكذلك توبع أبو أسامة في روايته عن مسعر كما في رواية البيهقي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مسعر تفرد به عنه أبو أسامة، رواه الأئمة عن أبي أسامة: أحمد بن إسحاق، وابن أبي شيبة في آخرين».

قلت: لم يتفرد به أبو أسامة، وإنما رواه عن مسعر غيره، كما تقدم بيانه.

وجاءت روايته موقوفةً على قطبة بن مالك.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[7] من طريق محمد بن بشر، وأبي

---

(١) (٢/ ٣١٨) (٤/ ١٨٢).
(٢) (٣٦/ ٣٨٩-٣٩٠).
(٣) (٢/ ٥٤٨).
(٤) (٢/ ٣٦٣).
(٥) (٢/ ٥٤٧).
(٦) (٦/ ٣٦٤) رقم (٨٥٤١).
(٧) (٦/ ٧٧) رقم (٢٩٥٩٤).

أسامة، عن مسعر قال: ثنا زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك موقوفًا وزاد: «والأدواء».

وإسناده صحيح.

قلت: فالحديث صح مرفوعًا وموقوفًا والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده سفيان بن وكيع وهو ممن لا يحتج بحديثه، وأحمد بن بشير وهو صدوق له أوهام -كما في التقريب [(١)]- وقد توبعا فإسناده صحيح، وانظر صحيح الترمذي[(٢)] للألباني.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة:

أخرجه أبو داود[(٣)] والنسائي[(٤)] في سننيهما من طريق ضُبَارة بن عبد الله ابن أبي السليل عن دُوَيْد بن نافع قال: حدثنا أبو صالح السمان قال: قال أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق» وفي إسناده ضبارة بن عبد الله وهو مجهول، ودويد بن نافع وهو مقبول، وكان يرسل، قاله الحافظ في التقريب[(٥)]؛ فإسناده ضعيف وله طريق آخر مرسل.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[(٦)] عن معمر عن زيد بن أسلم، فذكره مرسلًا، وإسناده صحيح وهو يقوي حديث أبي هريرة السابق.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح، وقد صح بدون شواهده كما سبق.

* * *

(١) (ت: ١٣).
(٢) رقم (٢٨٤٠).
(٣) كتاب الصلاة: باب في الاستعاذة (١/ ٤٨٢ ، ٤٨٣) رقم (١٥٤٦).
(٤) كتاب الاستعاذة: باب الاستعاذة من الشقاق (٨/ ٢٦٤)، رقم (٥٤٧١).
(٥) (ت: ١٨٣٢، ٢٩٦٢).
(٦) (١٠/ ٤٤٠)، رقم (١٩٦٣٩).

باب

٣٤٠ - [(٣٦٠٤ م١) حدثنا يحيى بن موسى، أخبرنا عمرو بن عون، أخبرنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة[(١)] عن أبيه[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ مَا الَّذِي يَتَمَنَّى فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن][(٣)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[(٤)] وأحمد[(٥)] وأبو يعلى[(٦)] والقضاعي[(٧)] والطيالسي[(٨)] في مسانيدهم وابن أبي الدنيا في المتمنين[(٩)]

---

(١) عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف:

قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه (الطبقات) (٥/ ٣٧٧)، وعن يحيى بن سعيد قال: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة، وعن علي بن المديني قال: تركه شعبة وليس بذاك.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال مرة أخرى: ضعيف الحديث.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه تهذيب الكمال (٢١/ ٣٧٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي الضعفاء والمتروكين(٤٩١).

وقال العجلي: مدني لا بأس به الثقات رقم (١٠٤٧).

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦٤).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ التقريب (ت: ٤٩١٠).

وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٦، ٤٥٧).

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قيل: اسمه عبد الله، تابعي حديثه مرسل. انظر جامع التحصيل (ص ٢١٣)، رقم (٣٧٨).

(٣) الحديث سقط من م، ف، وتحفة الأشراف، وهو مثبت في تحفة الأحوذي (١٠/ ٥١)، وسقط من (ط).

(٤) (ص ٢٧٧)، رقم (٧٩٤).

(٥) (٢/ ٣٥٧، ٣٨٧).

(٦) (١٠/ ٣١٣)، رقم (٥٩٠٧).

(٧) (١/ ٤٤٨)، رقم (٧٦٨).

(٨) (ص ٣٠٧)، رقم (٢٣٤١).

(٩) (ص ٨٨)، رقم (١٥١).

وابن عدي في الكامل[١] والبيهقي في الشعب[٢] من طرق عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى؛ فإنه لا يدري ما يُعطى».

والحديث أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة عمر بن أبي سلمة وقال - بعد أن ساق له جملة من أحاديثه-: ولعمر بن أبي سلمة غير ما ذكرت أحاديث، وهذه الأحاديث التي أمليتها عن أبي عوانة وهشيم وسعد ابن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه كل هذه الأحاديث لا بأس بها وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به.

وقال الهيثمي في المجمع[٣]: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور[٤] وعزاه لأحمد والبخاري والبيهقي، وعزوه يوهم بأن الحديث في الصحيح، وليس كذلك، بل هو في الأدب المفرد كما سبق.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث فيه علتان:

الأولى: ضعف عمر بن أبي سلمة وهو الراجح عندنا.

والثانية: الإرسال وكما هو معلوم فإن المرسل من أقسام الضعيف، ولكن روي موصولا عن أبي هريرة من نفس الطريق.

وهو ضعيف للعلة الأولى.

وانظر ضعيف الأدب المفرد[٥] للألباني والسلسلة الضعيفة له[٦].

❊ ❊ ❊

(١) (٥/٣٩ - ٤٢).
(٢) (٥/٤٥٧)، رقم (٧٢٧٤).
(٣) (١٠/١٥٤).
(٤) (٦/١٦٤).
(٥) رقم (١٢٤/٧٩٤).
(٦) رقم (٢٢٥٥).

باب

٣٤١ - [(٣٦٠٤ م٢) حدثنا يحيى بن موسى، أخبرنا جابر بن نوح[(١)] قال: أخبرنا محمد بن عمرو[(٢)] عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه][(٣)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[(٤)]، والحاكم في المستدرك[(٥)]، من طريق حماد بن سلمة حدثني محمد بن عمرو به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك [(٦)]من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي: ثنا محمد بن عمرو به، وصححه على شرط مسلم ووافقه

---

(١) جابر بن نوح ويقال ابن المختار الحماني أبو بشر الكوفي:
قال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث، حدث بغير حديث منكر التاريخ (٢/ ٤٣٠).
وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وفى رواية أخرى أنه ضَعَّفه (سؤالات ابن الجنيد) رقم (١٠٩).
وقال النسائي: ليس بالقوي الضعفاء والمتروكين رقم (٩٩).
وقال أبو داود: ما أنكر حديثه! الميزان (٢/ ١٠٢).
وقال الحافظ: ضعيف (التقريب) (ت: ٨٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٤٥٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٥، ٤٦).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي:
قال الحافظ: صدوق له أوهام التقريب (ت: ٦١٨٨). وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨٨) من هذا البحث

(٣) الحديث سقط من (م) و (ف)، (ط)، وهو مثبت في تحفة الأشراف (١١/ ٤) رقم (١٥٠١٠)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٥١)، وفي صحيح الترمذي رقم (٢٨٥٤).

(٤) (ص ٢٢٦)، رقم (٦٥٠).

(٥) (٢/ ١٤٢).

(٦) (١/ ٥٢٣).

الذهبي وإسناده لا بأس به، فإن عبد الرحمن بن محمد المحاربي ترجم له الحافظ في التقريب[1] وقال: لا بأس به وكان يدلس.

قلت: وقد زالت شبهة تدليسه لتصريحه بالسماع.

وللحديث طريق آخر:

أخرجه الطبراني في الأوسط[2]، والدعاء[3] من طريق إبراهيم بن هيثم ابن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء «اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك أبدًا حتى ألقاك، وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك وخر لي في قضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، واجعل غنائي في نفسي وأمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وأرني منه ثأري وأقرَّ بذلك عيني».

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عراك بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمار بن طالوت.

وقال الهيثمي في المجمع[4]: وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو متروك، وروى البزار بعض آخره من قول: «أمتعني بسمعي» بنحوه بإسناد جيد.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده جابر بن نوح وهو ضعيف، وقد توبع بحماد بن سلمة، ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة متكلم فيها.

قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما في الجرح والتعديل[5].

---

(١) (ت: ٣٩٩٩).
(٢) (٦/ ١٢٠)، رقم (٥٩٨٢).
(٣) (٣/ ١٤٦٦)، رقم (١٤٢٤).
(٤) (١٠/ ١٨١).
(٥) (٨/ ٣١).

قلت: فإسناده لا بأس به وسنورد له شواهد تقويه، وصححه الألباني في صحيح الأدب[1] وصحيح الترمذي[2].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر وجابر وعلي وعائشة وعبد الله بن الشخير وجرير وأنس بن مالك:

حديث ابن عمر:

أخرجه الترمذي في سننه[3]، والنسائي في عمل اليوم والليلة[4]، والحاكم في المستدرك[5]، وابن المبارك في الزهد[6]، وتمام في الفوائد[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8]، والبغوي في شرح السنة[9] من طريق خالد بن أبي عمران أن ابن عمر قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك.... ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا...» الحديث.

وقال الترمذي: حسن غريب. وصححه الحاكم على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

حديث جابر:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[10] من طريق ليث عن محارب بن دثار عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أصلح لي سمعي وبصري،

---

(١) رقم (٥٠٦/ ٦٥٠).
(٢) رقم (٢٨٥٤).
(٣) أبواب الدعوات (٥/ ٤٨١) رقم (٣٥٠٢).
(٤) رقم (٤٠٢).
(٥) (١/ ٥٢٨).
(٦) (ص ١٤٤)، رقم (٤٣١).
(٧) (١/ ٢١٤)، رقم (٥٠٥).
(٨) (١٦/ ١٨٦).
(٩) كتاب الدعوات: باب جامع الدعاء (٧/ ١٥٢).
(١٠) (ص ٢٢٦)، رقم (٦٤٩).

واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني منه ثأرى».

وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد[2].

حديث علي:

أخرجه الطبراني في الأوسط[3]، والصغير[4]، والدعاء[5]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[6]، من طريق عبد الله بن جعفر عن موسى بن عقبة عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعله الوارث مني وعافني في ديني واحشرني على ما أحييتني وانصرني على من ظلمني حتى تريني منه ثأري...» الحديث.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا عبد الله بن جعفر، تفرد به داود بن رشيد.

وقال الهيثمي في المجمع[7]: وفيه عبد الله بن جعفر المديني وهو متروك.

حديث عائشة:

أخرجه الطبراني في الدعاء[8]، وأبو نعيم في الحلية[9]، والبيهقي في الشعب[10]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[11]، وعبد الغني المقدسي

---

(١) (١٠/١٨١).
(٢) (٥٠٥/٦٤٩).
(٣) (٨/٣٦)، رقم (٧٨٨٤).
(٤) (٢/٢٢٥)، رقم (١٠٧٠).
(٥) (٣/١٤٥٧، ١٤٥٨)، رقم (١٤١٠).
(٦) (٢/٢٩٩)، رقم (٦٧٩).
(٧) (١٠/١٨١).
(٨) (٣/١٤٧٨)، رقم (١٤٥٣).
(٩) (٢/١٨٢).
(١٠) (٤/١٧٠)، رقم (٤٧٠١).
(١١) (٢/٨٤٧، ٨٤٨)، رقم (٧٣٦).

في الترغيب في الدعاء[1]، وابن عدي في الكامل[2] من طريق هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني فيه ثأري».

وإسناده ضعيف جدًّا، هشام بن زياد متروك كما في التقريب[3].

ورواه معمر عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا.

وهذا أصح؛ فإن معمرًا أحفظ وأصح حديثًا من هشام بن زياد، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه[4].

وأخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء[5] من طريق مسعر ابن كدام عن ابن ذكوان عن ابن الزبير مرسلاً.

حديث عبد الله بن الشخير:

أخرجه البزار في مسنده[6]، والطبراني كما في مجمع الزوائد[7]، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[8] بلفظ أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم أمتعني بسمعي وبصري، واجعله الوارث مني».

وقال الهيثمي: وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان، وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات.

حديث جرير:

أخرجه البيهقي في الشعب[9] من طريق زياد بن علاقة عن جرير قال: كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «اللهم متعني من الدنيا بسمعي وبصري

---

(١) (ص ١٨٧، ١٨٨)، رقم (١٠٤).
(٢) (٢/ ٣٠).
(٣) (ت: ٧٢٩٢).
(٤) (١٠/ ٤٤١)، رقم (١٩٦٤٠).
(٥) (ص ١٧٨، ١٧٩)، رقم (٩٩).
(٦) (٦/ ٢٥٩، ٢٦٠)، رقم (٢٢٩٤).
(٧) (١٠/ ١٨١).
(٨) (٩/ ٤٨١)، رقم (٤٦٤).
(٩) (٤/ ١٧٠)، رقم (٤٧٠٠).

وعقلي».

وقال البيهقي: هذا إسناد ضعيف، وروي من وجه آخر.

حديث أنس:

أخرجه الحاكم في المستدرك[١]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[٢] كلاهما من طريق يوسف بن عطية: ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان النبي ﷺ إذا أصاب الرمد واحدًا من أصحابه قال: «اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني».

سكت عنه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه ضعيفان».

قلت: في إسناده يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث، متهم بالوضع[٣]، ويزيد الرقاشي متروك[٤] الحديث؛ فإسناده ضعيف جدًّا.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده ولا يصح تقييد قوله عند النوم في حديث عائشة، ولا لمن أصابه الرمد في حديث أنس. والله أعلم.

* * *

---

(١) (٤/٤١٣-٤١٤).

(٢) (٢/٦٤٠) رقم (٥٦٦).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤٦٨-٤٧٠) رقم (٩٨٧٧).

(٤) المصدر السابق (٤/٤١٨) رقم (٩٦٦٩).

باب

٣٤٢ - [(٣٦٠٤ م٣) حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجزي، حدثنا قطن البصري(١) ، أخبرنا جعفر بن سليمان(٢) عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن أنس](٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده(٤)، ومعجمه(٥)، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة(٦)، وابن حبان في صحيحه(٧)، والضياء في المختارة(٨)

---

(١) قطن هو ابن نُسير البصري:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، وذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه الجرح والتعديل (٧/ ١٣٨).

وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويوصله. الكامل (٦/ ٥٢)، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٢).

قال الحافظ: صدوق يخطئ .التقريب (ت: ٥٥٥٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٨٢، ٣٨٣).

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي:

وقال الحافظ: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع التقريب (ت: ٩٤٢). وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥٨) من هذا البحث

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ٤٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٩٥-٩٨).

(٣) الحديث سقط من م، ف، (ط)، وهو مثبت في تحفة الأشراف (١/ ١٠٧) رقم (٢٧٦)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٥١، ٥٢).

(٤) (٦/ ١٣٠) رقم (٣٤٠٣).

(٥) ص (٢٣٣) رقم (٢٨٤).

(٦) (١/ ٤٠٨-٤١٠).

(٧) (٣/ ١٧٦) رقم (٨٩٤).

(٨) (٥/ ٩) رقم (١٦١١).

من طريق قطن بن نسير به.

وأخرجه البغوي في جزئه[1] ومن طريقه ابن عدي في الكامل[2]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[3]، والرافعي في التدوين[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5]، والضياء في المختارة[6]، والمزي في تهذيب الكمال[7] من طريق قطن بن نسير به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[8] من طريق أحمد بن علي بن المثنى: ثنا قطن به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[9] والدعاء[10]، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن قطن به.

وأخرجه الضياء في المختارة[11] من طريق يعقوب بن سفيان: نا قطن الذارع به.

وأخرجه البيهقي في الشعب[12] من طريق الحسن بن سفيان السختياني: ثنا قطن به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا جعفر بن سليمان، تفرد به قطن بن نسير، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».

وقاله ابن حبان: «أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر غريب».

وقال البيهقي: أسنده قطن بن نسير وأرسله غيره».

---

(١) ص (٣٣) رقم (٧).
(٢) (٦/ ٥٣).
(٣) (٢/ ٢٨٩).
(٤) (٣/ ٥٤) (٤/ ١٦١).
(٥) (٤٣/ ٥٣٢).
(٦) (٥/ ٩) رقم (١٦١٠).
(٧) (٢٣/ ٦٢٠).
(٨) (٣/ ١٤٨، ١٧٦) رقم (٨٦٦، ٨٩٥).
(٩) (٥/ ٣٧٣) رقم (٥٥٩٥).
(١٠) (٢/ ٧٩٧) رقم (٢٥).
(١١) (٥/ ١٠) رقم (١٦١٢).
(١٢) (٢/ ٤١) رقم (١١١٦).

وقال الضياء في المختارة: «لا أعلم رفعه إلا قطن بن نسير، رجاله موثقون، لكنه مرسل»، وقال في موضع آخر: «رجاله ثقات، والصواب إرساله».

قال ابن المديني في العلل[1]: «فأما جعفر فأكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير»، وذكر هذا الحديث منها.

قال الشيخ الألباني[2] - بعد أن ذكر أقوال العلماء المتقدمة في قطن تعقيبًا على قول ابن المديني-: «فالحديث من مناكيره - أي قطن - لا من مناكير شيخه جعفر، فما قاله ابن المديني فيه نظر».

قلت: وقد توبع قطن بن نسير على رفعه، خلافًا لمن قال بتفرده.

تابعه سيار بن حاتم: ثنا جعفر به.

أخرجه البزار في مسنده[3]: ثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني، ثنا سيار به.

قال الهيثمي في المجمع[4]: «ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم، وهو ثقة».

ورواه الترمذي غير قوله: «وحتى يسأله الملح». قلت: سيار متكلم فيه.

قال أبو عبيد الآجري[5]: سألت أبا داود عنه، فقال: سألت القواريري عنه، فقال: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان، قلت للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا.

وقال ابن معين[6]: كان صدوقًا، ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئًا قط.

وقال يعقوب بن سفيان[7] - حين سئل عنه: الذي يروي عن جعفر بن

(١) ص (١٥٢).
(٢) السلسلة الضعيفة رقم (١٣٦٢).
(٣) كما في كشف الأستار (٣/ ٣٤٩) رقم (٢٦٥١).
(٤) (١٠/ ١٥٣).
(٥) كما في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٨).
(٦) كما في تاريخ ابن محرز رقم (٤٠١).
(٧) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٤٥).

سليمان في الزهد-: «ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا».

وقال أبو أحمد الحاكم[(١)]: «في حديثه بعض المناكير».

وقال العقيلي[(٢)]: «أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني».

وقال الأزدي[(٣)]: «عنده مناكير».

وذكره ابن حبان في الثقات[(٤)] وقال: «وكان جماعًا للرقائق».

وقال الذهبي في الميزان[(٥)]: «صالح الحديث».

وقال ابن حجر[(٦)]: «صدوق له أوهام».

قلت: فمن خلال ما تقدم من أقوال أهل العلم يتبين أن الذي عرفه وخبره هو القواريري، فقوله هو المعتمد؛ لأنه أعلم الناس به، ولكنه لم يتهمه بالكذب، وإنما يدل قوله على أنه لم يكن حافظًا، ولذلك يُدخل عليه في أحاديثه.

وأما قول ابن معين فإنه صرح بأنه لم يكتب عنه شيئًا قط، وأما توثيقه له فأخذًا بظاهر رواياته، ولعل الذهبي وابن حجر أخذا بقول ابن معين، ولا شك أن من قال: إن عنده مناكير، أولى؛ لأنه من الضعفاء الذين لا يحفظون فيقعون في الخطأ ولا يتعمدونه، وهذا هو الموافق لقول القواريري، والله أعلم.

وحسن ابن حجر الحديث من رواية سيَّار في مختصر زوائد البزار[(٧)] وهو مردود لأمرين:

١- مخالفته للثقات في إرساله كما سيأتي قريبًا.

٢- أنه عنده مناكير؛ لأن في حفظه شيئًا كما ذكر ذلك القواريري، وقد

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٤) (٨/ ٢٩٨).

(٥) (٢/ ٢٥٣).

(٦) التقريب (ت: ٢٧١٤).

(٧) (٢/ ٤٢٧) رقم (٢١٤٢).

أثبت ابن حجر وهم سيار عندما قال في التقريب: «صدوق له أوهام»، كما تقدم.

قلت: وخالف عبيد الله بن عمر القواريري، وصالح بن عبد الله الباهلي، قطن بن نسير، وسيار بن حاتم فروياه عن جعفر مرسلاً.

فرواية القواريري أخرجها ابن عدي في الكامل[1].

وقال رجل للقواريري: إن لي شيخًا يحدث به عن جعفر عن ثابت عن أنس فقال القواريرى: باطل، وقال ابن عدي: وهذا كما قال.

قلت: وسياق هذا الكلام غير مستقيم فكيف يرويه القواريري موصولًا ثم يحدثه رجل آخر أنه وصله فيقول: هذا باطل؟! ولما رجعنا إلى ميزان الاعتدال[2] وجدنا غير هذا فبعد أن أورد الذهبي الحديث في ترجمة قطن ابن نسير قال: رواه القواريري عن جعفر فأرسله فقيل للقواريري: إن شيخنا يوصله؟ فقال القواريري: باطل، يعني وصله.

قلت: وهذا ضبط الكلام، واتضح أن ذكر «أنس» في رواية القواريري عند ابن عدي مقحمة في الإسناد فيكون حديث القواريري مرسلاً وليس مرفوعًا.

ورواية صالح بن عبد الله أخرجها الترمذي[3]. وهو ثقة، والقواريري ثقة ثبت كما في التقريب[4].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث روي من طريقين أحدهما موصول والآخر مرسل، فوصله قطن بن نسير وسيار بن حاتم وأرسله القواريري وصالح بن عبد الله وهما أحفظ وأوثق من سابقيهما فترجح رواية الأحفظ والأثبت، فالصحيح فيه إرساله، وهو ما قاله ابن المديني والترمذي وأشار إليه ابن عدي، والبيهقي

(١) (٦/ ٥٣).

(٢) (٥/ ٤٧٥) قال محقق العلل لابن المديني: «رجعت للنسخة الخطية نسخة أحمد الثالث»، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها محقق الكامل فوجدت الإسناد موصولًا كما في المطبوع فربما هو خطأ توارد عليه النساخ». والله أعلم. العلل ص (١٥٤) الحاشية.

(٣) سيأتي برقم (٣٦٤).

(٤) (ت: ٢٨٧١، ٤٣٢٥).

والضياء المقدسي وغيرهم.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة موقوفًا، وبكر بن عبد الله المزني مرسلاً:

حديث أبي هريرة:

أخرجه البيهقي في الشعب[1] من طريق هلال بن العلاء: ثنا أبو همام، ثنا معارك، عن أبي عباد، عن جده أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شسع النعل، فإنه إن لم ييسره لم يتيسر».

قال البيهقي: «إسناده غير قوي».

قلت: «في إسناده أبو عباد عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري منكر الحديث، متروك الحديث»[2] وغيره من الضعفاء.

وله شاهد موقوف من حديث عائشة:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[3]، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة[4] وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد[5] والبيهقي في شعب الإيمان[6] من طريق هاشم بن القاسم، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله - عز وجل - إن لم ييسره لم يتيسر».

قال الألباني في الضعيفة[7] هذا سند موقوف جيد، رجاله كلهم ثقات،

(١) (٢/ ٤١) رقم (١١١٨).
(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٤٢٩).
(٣) (٨/ ٤٤، ٤٥) رقم (٤٥٦٠).
(٤) (١/ ٤١٠) رقم (٣٥٦).
(٥) رقم (٢٠٣).
(٦) (٢/ ٤٢) رقم (١١١٩).
(٧) رقم (١٣٦٣).

رجال مسلم، وفي ابن أبي الوضاح كلام يسير لا يضر إن شاء الله تعالى.

قلت: الجمهور على توثيقه، وقال البخاري: «فيه نظر»[1]، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»[2].

مرسل بكر بن عبد الله المزني:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[3] من طريق أبي بكر بن عتاب العبدي: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، ثنا قريش بن أنس، ثنا معاوية بن عبد الكريم قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: «كان النبي ﷺ يقول: «سلوا الله حوائجكم حتى الملح».

وفي إسناده من لم أقف على حاله، وهو مرسل.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صح إرساله - كما سبق - والرواية الموصولة لم تصح، والشاهد المذكور لم يثبت. والله أعلم.

* * *

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٥٢-٤٥٥).

(٢) التقريب (ت: ٦٢٩٨).

(٣) (٢/ ٤١) رقم (١١١٨).



٣٤٣ - [(٣٦٠٤ م٤) حدثنا صالح بن عبد الله، أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ، حَتَّى يَسْأَلَهُ الْمِلْحَ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ».

وهذا أصح من حديث قطن عن جعفر بن سليمان](١).

قلت: انظر تخريج الحديث السابق.

* * *

(١) الحديث سقط من م، ف، وهو مثبت في تحفة الأحوذي (رقم ٣٦٨٣) وسقط من (ط).



أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ

باب: في فضل النبي ﷺ

٣٤٤ - (٣٦٠٩) حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي، حدثنا الوليد بن مسلم[(١)] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير[(٢)] عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، متى وجبت لك النبوة؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[وفي الباب عن ميسرة الفجر][(٤)].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير[(٥)] بإسناده ومتنه وقال: سألت محمدًا -

(١) الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي:
قال الحافظ: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية التقريب (ت: ٧٤٥٦).
وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧٨) من هذا البحث.

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي:
قال البخاري: قال لنا موسى بن إسماعيل: سمعت وهيبًا يقول: سمعت أيوب يقول: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير. التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٨٧).
وقال العجلي أيضًا: ثقة، حسن الحديث، وكان يعد من أصحاب الحديث، ولم يسمع من عروة شيئًا. تاريخ الثقات (ت: ١٨٢٣).
وقال أبو حاتم: ما نعلم روى يحيى بن أبي كثير عن أبيه شيئًا. (علل الحديث) (١٩٢٠).
وقال يعقوب بن سفيان: قال علي بن المديني: كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث: الزهري لأهل المدينة، وعمرو بن دينار لأهل مكة، وأبو إسحاق والأعمش لأهل الكوفة، ويحيى بن أبي كثير وقتادة لأهل البصرة. المعرفة والتاريخ (١/ ٦٢١).
وقال النسائي: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس يعني حديث أن نبي الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة». عمل اليوم والليلة (٢٩٧).
قال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل التقريب (ت: ٧٦٣٢).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) سقط من م، ف.

=

يعني البخاري - عن هذا الحديث فلم يعرفهُ ثم قال: وهو حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم رواه رجل واحد من أصحاب الوليد.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[١]، والحاكم في المستدرك[٢]، والفريابي في القدر[٣]، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة[٤]، وتمام في الفوائد[٥]، وابن حبان في الثقات[٦]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[٧]، وقال: «تفرد به الأوزاعي عن يحيى وعنه الوليد بن مسلم»، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٨]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٩]، والبيهقي في الدلائل[١٠] من طريق الوليد بن مسلم به، وسكت عنه الحاكم.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم فإنه لم يصرح بالسماع؛ فلا تقبل عنعنته إلا إذا صرح بالسماع إلى آخر الإسناد؛ لأن تدليسه تدليس تسوية، ويحيى بن أبي كثير مدلس أيضًا ولم يصرح بالسماع، ولكن للحديث شواهد كثيرة يحسن بها.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ميسرة الفجر، وابن عباس، وعمر، وابن أبي الجدعاء، والعرباض بن سارية ورجل من الصحابة:

حديث ميسرة الفَجْر:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير[١١]، وأحمد في المسند[١٢]، والبخاري

(٥) (٢/ ٩٢٤-٩٢٦)، رقم (٤١٥).

(١) (٢/ ١٩٧).

(٢) (٢/ ٦٠٩).

(٣) (ص ٣٧)، رقم (١٤).

(٤) (٤/ ٧٥٣)، رقم (١٤٠٣).

(٥) (١/ ٢٤٠)، رقم (٥٨١).

(٦) (١/ ٤٧).

(٧) كما في الأطراف (٥/ ٣٢٣)، رقم (٥٦٠١).

(٨) (٣/ ٧٠)، (٥/ ٨٢)، (١٠/ ١٤٦).

(٩) (٢٦/ ٣٨٢)، (٤٥/ ٤٨٨، ٤٨٩)، (٦٣/ ١٤٢).

(١٠) (٢/ ١٣٠).

(١١) (٢/ ٩٢٤)، رقم (٤١٥).

(١٢) (٥/ ٥٩).

في التاريخ الكبير[١]، وابن أبي عاصم في السنة[٢]، والفريابي في القدر[٣]، والحاكم في المستدرك[٤]، والبيهقي في الدلائل[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، وأبو نعيم في الحلية[٧]، وابن سعد في الطبقات[٨]، وابن قانع في المعجم[٩]، والرافعي في التدوين[١٠]، والسهمي في تاريخ جرجان[١١] من طريق بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كتبت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد» وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في المجمع[١٢]: رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قال الترمذي في العلل الكبير[١٣]: وروى حماد بن زيد ويزيد بن زريع وغير واحد عن بديل بن ميسرة هذا الحديث عن عبد الله بن شقيق قال: قيل للنبي ﷺ فذكر... ولم يذكروا فيه عن ميسرة.

قلت: أخرجه الفريابي في القدر[١٤].

قال ابن حجر في الإصابة[١٥]: «سنده قوي، لكن اختلف فيه على بديل ابن ميسرة، فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا - أي عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة - وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل عن عبد الله بن شقيق

---

(١) (٧/ ٣٧٤).
(٢) (١/ ١٧٩)، رقم (٤١٠).
(٣) (ص ٣٩)، رقم (١٧).
(٤) (٢/ ٦٠٨).
(٥) (٢/ ١٢٩).
(٦) (٢٠/ ٣٥٣) رقم (٨٣٣، ٨٣٤).
(٧) (٧/ ١٢٢).
(٨) (٧/ ٦٠).
(٩) (٣/ ١٢٩).
(١٠) (٢/ ٢٤٤).
(١١) (١/ ٣٩٢).
(١٢) (٨/ ٢٢٦).
(١٣) (٢/ ٩٢٥)، رقم (٤١٥).
(١٤) ص (٣٩) رقم (١٦).
(١٥) (٦/ ٢٣٩).

قال: قيل: يا رسول الله. لم يذكر ميسرة، وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذاء، كلاهما عن عبد الله بن شقيق أخرجه البغوي، وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد بن عبد الله بن شقيق، قال: قلت: يا رسول الله. أخرجه البغوي أيضًا، وأخرجه من طريق أخرى عن حماد فقال: عبد الله بن شقيق عن رجل قال: قلت: يا رسول الله. وأخرجه أحمد من هذا الوجه وسنده صحيح، وقد قيل: إنه عبد الله بن أبي الجدعاء الماضي في العبادلة وميسرة لقب له» أهـ.

قلت: سيأتي حديث ابن أبي الجدعاء، وبيان الروايات التي ذكرها ابن حجر.

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير(١)، والأوسط(٢)، وابن عدي في الكامل(٣)، والعقيلي في الضعفاء(٤) من طريق قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله متى كتبت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به نصر بن مزاحم».

وقال الهيثمي في المجمع(٥): رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٦) من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به نحوه.

حديث عمر:

أخرجه أبو نعيم كما في الدر المنثور(٧) من طريق الصنابحي عن عمر

(١) (١٢/ ٩٢)، رقم (١٢٥٧١).
(٢) (٤/ ٢٧٢)، رقم (٤١٧٥).
(٣) (٧/ ٣٧).
(٤) (٤/ ٣٠٠).
(٥) (٨/ ٢٢٦).
(٦) (١٢/ ١١٩)، رقم (١٢٦٤٦).
(٧) (٥/ ٣٥٣).

قال: «متى جعلت نبيًّا؟ قال: «وآدم منجدل في الطين».

حديث ابن أبي الجدعاء:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[١]، والذهبي في السير[٢]، والضياء في المختارة[٣]، والمزي في تهذيب الكمال[٤] من طريق عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجدعاء قال: قلت: يا رسول الله متى كنت نبيًّا؟ قال: «إذ آدم بين الروح والجسد».

وإسناده صحيح إن شاء الله.

وأخرجه أحمد في مسنده[٥]، وابن أبي شيبة في المصنف[٦]، وابن أبي عاصم في السنة[٧] والآحاد والمثاني[٨]، وابن سعد في الطبقات[٩]، والفريابي في القدر[١٠]، والروياني في مسنده[١١] من طرق عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق أن رجلًا سأل النبي ﷺ، فذكره.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[١٢] من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبيه قال: قام أبي فقال: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ فقال الناس: مه، فقال: دعوه، كنت نبيًّا وآدم بين الروح والجسد».

قال ابن حجر في الإصابة[١٣]: «وسند أحمد صحيح».

قلت: تقدم ذكر الاختلاف في هذا الحديث عند حديث ميسرة الفَجْر وقول ابن حجر: إن ميسرة قد يكون لقبًا لعبد الله بن أبي الجدعاء، والله أعلم.

(١) (٧/ ٤٢).
(٢) (١١/ ١١٠).
(٣) (٩/ ١٤٢، ١٤٣)، رقم (١٢٣، ١٢٤).
(٤) (١٤/ ٣٦٠).
(٥) (٤/ ٦٦)، (٥/ ٣٧٩).
(٦) (٧/ ٣٢٩) رقم (٣٦٥٥٣).
(٧) (١/ ١٧٩) رقم (٤١١).
(٨) (٥/ ٣٤٧) رقم (٢٩١٨).
(٩) (١/ ١٤٨).
(١٠) ص (٣٨) رقم (١٤).
(١١) (٢/ ٤٩٦) رقم (١٥٢٧).
(١٢) (١/ ٣٤٧).
(١٣) (٦/ ٢٣٩).

حديث العرباض بن سارية:

أخرجه أحمد في مسنده[١]، وابن أبي عاصم في السنة[٢]، وابن سعد في الطبقات[٣] من طريق سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الله بن هلال السلمي عن عرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «إني عبد الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته...» الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع[٤]: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه... وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان.

حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[٥] من طريق داود بن أبي هند عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ: متى كنت نبيًّا؟ قال: بين الروح والطين من آدم».

وأخرجه[٦] من طريق الفضل بن دكين: نا إسرائيل بن يونس، عن جابر، عن عامر قال: قال رجل للنبي ﷺ: متى استنبئت؟ فقال: «وآدم بين الروح والجسد...».

وإسناده صحيح.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده حسن بشواهده السابقة، والله أعلم.

* * *

(١) (٤/ ١٢٧).
(٢) (١/ ١٧٩)، رقم (٤٠٩).
(٣) (١/ ١٤٩).
(٤) (٨/ ٢٢٦).
(٥) (١/ ١٤٨).
(٦) المصدر السابق.

باب: ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ

٣٤٥ - (٣٦٢٠) حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح[١]، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق[٢]، عن أبي بكر بن أبي موسى[٣]، عن أبيه قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت. قال: فهم يحلون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ قال[٤]: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فقال له أشياخ من

---

(١) عبد الرحمن بن غَزْوان قُرَاد - بضم القاف وتخفيف الراء - أبو نوح:
قال ابن معين: لم يكن به بأس سؤالات ابن الجنيد (٧٦٩).
وقال أبو حاتم: صالح الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٤).
ووثقه علي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير ويعقوب بن شيبة تهذيب الكمال (١٧/ ٣٣٧).
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧٥)، وقال: كان يخطئ.
وقال الحافظ: ثقة له أفراد التقريب (ت: ٣٩٧٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٢٤).

(٢) يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
قال أحمد: حديثه مضطرب. وفى المغني: ضعفه أحمد جدًا. بحر الدم رقم (١٢٠٣).
وقال يحيى بن سعيد القطان: كانت فيه غفلة وكان منه سجية، وقال أحمد: فيه زيادة على حديث الناس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا إلا أنه لا يحتج بحديثه الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤).
وقال الذهبي: بل هو صدوق ما به بأس ما هو في قوة مسعر ولا شعبة الميزان (٧/ ٣١٨).
وقال الحافظ: صدوق يهم قليلًا التقريب (ت: ٧٨٩٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٨)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٣).

(٣) زاد في م، ف: الأشعري.

(٤) في م، ف: فقال.

قريش: ما علمك؟ فقال: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ[1] لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ، ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال[2]: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ! قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَلَّا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ؛ فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قالوا: جئنا إن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس[3] وإنا قد أخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا، فقال: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قالوا: إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا. قال: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قالوا لا. قال: فبايعوه وأقاموا معه. قال: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت.

[قال أبو عيسى:][4] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[5]، ومن طريقه ابن حبان في

(١) هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، والعقبة منزل في طريق مكة. ينظر مراصد الاطلاع (٢/ ٩٤٨).

(٢) في م، ف: فقال.

(٣) في ف: ناس.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) كتاب المغازي باب: ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة (٧/ ٣٢٧) رقم (٣٦٥٤١).

الثقات[١]، وأبو نعيم في الدلائل[٢]، والبزار في مسنده[٣] من طريق قراد أبي نوح به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٤]، وعنه البيهقي في الدلائل[٥]، والخطيب في تاريخه[٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧]، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة[٨]، والخرائطي في هواتف الجنان[٩] من طريق العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه إلا يونس بن أبي إسحاق ولا عن يونس إلا عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: أظنه موضوعًا فبعضه باطل.

وقال ابن عساكر والخطيب البغدادى والبيهقي بعد أن رووا الحديث بأسانيدهم:

قال أبو العباس الأصم: قال العباس الدوري: ليس في الدنيا مخلوق حدث به غير قراد أبي نوح، وسمع هذا الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين من قراد وقالا: إنما سمعناه من قراد لأنه من الغرائب والأفراد التي نقر بروايتها عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه.

والحديث أورده الذهبي في الميزان[١٠] واستنكره عليه، وقال: ومما يدل على أنه باطل قوله: ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالًا، وبلال لم

---

(١) (١/ ٤٤).
(٢) رقم (١١٢، ١١٣).
(٣) (٨/ ٩٧، ٩٨)، رقم (٣٠٩٦).
(٤) (٢/ ٦١٥، ٦١٦).
(٥) (٢/ ٢٤، ٢٥).
(٦) (١٠/ ٢٥٢).
(٧) (٣/ ٤ - ٨).
(٨) (١/ ٣٨١ - ٣٨٣)، رقم (٢٦).
(٩) رقم (٢٢).
(١٠) (٤/ ٣٠٧).

يكن خلق بعد وأبو بكر كان صبيًا.

وقال في سير أعلام النبلاء[1] في ترجمة قراد: «له حديث لا يحتمل في قصة النبي ﷺ وبحيرا بالشام».

وقال في تاريخ الإسلام[2]: «وهو حديث منكر جدًّا»، ثم بين نقد متنه، على ما تقدم.

وقال ابن حجر في الفتح[3]: «وهو عند الترمذي بإسناد قوي».

وقال في الإصابة[4] في ترجمة بحيرا الراهب: «وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري أخرجها الترمذي وغيره... وزاد فيها لفظة منكرة وهي قوله: «وأتبعه أبو بكر بلالاً»؛ وسبب نكارتها: أن أبا بكر حينئذ لم يكن متأهلًا، ولا اشترى يومئذ بلالاً، إلا أنه يحمل على أن هذه الجملة مقتطعة من حديث آخر أدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهم من أحد رواته».

وقال الجزري[5]: «إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح - أو أحدهما - وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ وعدّه أئمتنا وهمًا، وهو كذلك؛ فإن سن النبي ﷺ إذ ذاك اثنتا عشرة سنة، وأبو بكر أصغر منه بسنتين، وبلال لعله لم يكن ولد في ذلك الوقت».

وقال ابن القيم في زاد المعاد[6]: ثم كفله عمه أبو طالب، واستمر في كفالته له، فلما بلغ ثنتي عشرة سنة خرج به عمه إلى الشام، وقيل: كان سنُّهُ تسع سنين، وفي هذه الخرجة رآه بحيرا الراهب، وأمر عمه ألا يقدم به إلى الشام خوفًا عليه من يهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة، ووقع في كتاب الترمذي وغيره أنه بعث معه بلالاً، وهو من الغلط الواضح؛ فإن

(١) (٩/٥١٩).
(٢) (٢/٢٨).
(٣) (٨/٧١٦).
(٤) (١/٣٥٣).
(٥) كما في تحفة الأحوذي (١٠/٩٣).
(٦) (١/٧٦-٧٧).

بلالاً، إذ ذاك لعله لم يكن موجودًا، وإن كان فلم يكن مع عمه ولا مع أبي بكر، وذكر البزار في مسنده هذا الحديث ولم يقل: وأرسل معه عمه بلالاً، ولكن قال: رجلًا.

قال السخاوي[١]: فبالجملة فلم تذكر الغمامة في حديث أصح من هذا...».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث منكر وفي إسناده قراد أبو نوح وهو ثقة له مناكير، وهذا الحديث مما استنكر عليه؛ فهو من أفراده، وهذا قول أحمد وابن معين والذهبي، والحديث صححه الحاكم والجزري وحسنه الترمذي وقوى إسناده ابن حجر، وهو مردود بما سبق، وانظر ضعيف الترمذي[٢] للألباني.

قلت: ولعل الحمل فيه على يونس بن أبي إسحاق أولى حيث وصف باضطراب الحديث والوهم وإن كان بالجملة حسن الحديث والله أعلم.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن نفيسة بنت أمية:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل[٣] من طريق محمد بن عمر الواقدي، قال: ثنا موسى بن شيبة عن عَميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى سمعتها تقول... فذكرته بنحوه، وإسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عمر الواقدي متروك، كما في التقريب[٤]، وبنحو هذه القصة أخرجه البيهقي في الدلائل[٥]. عن محمد بن إسحاق مرسلًا.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث منكر والشاهد السابق لا يقويه؛ فإن المنكر لا يتقوى بالشواهد وإن كانت صحيحة، فكيف لو كانت ضعيفة؟! والله أعلم.

---

(١) كما في كشف الخفاء للعجلوني (١/١٥٨) رقم (٤٠٦).
(٢) رقم (٧٤٥).
(٣) (١١٣- ١١٥).
(٤) ت: (٦١٧٥).
(٥) (٢/٢٦ - ٢٩).

باب: في مناقب أبي بكر وعمر، رضي الله عنهما كليهما

باب

٣٤٦ - (٣٦٦٤) حدثنا الحسن بن الصباح البزار. حدثنا محمد بن كثير[(١)] [العبدي][(٢)] عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «ذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

---

(١) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي المصيصي.

قال ابن الجنيد عن يحيى بن معين: «كان صدوقًا». سؤالاته رقم (٣٧٢).

وقال عبيد بن محمد الكَشْوريُّ عن يحيى بن معين: «ثقة». تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٣٢).

قال البخاري: ضعفه أحمد. (التاريخ الكبير) (١/ ٦٨٤).

وقال أيضًا: وكان أحمد بن حنبل يحمل على محمد بن كثير ويقول: كتب إلي حتى حمل إليه كتاب مَعْمر فرواه، قال البخاري: وهو قريب مما قال، يروي المناكير. (ترتيب علل الترمذي) (٥٩٩).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعفه جدًّا. وضعف حديثه عن معمر جدًّا وقال: هو منكر الحديث أو قال: «يروي أشياء منكرة». العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٣/ ٢٥١، ٢٥٢)، رقم (٥١٠٩).

وذكر أبو حاتم أنه يخطئ في روايته عن الأوزعي. الجرح والتعديل (٨/ ٦٩).

وقال الحسن بن ربيع: «محمد بن كثير اليوم أوثق الناس وكان يكتب عنه، وكان يعرف بالخير مُذ كان وينبغي لمن يطلب الحديث لله أن يخرج إليه». الجرح والتعديل (٨/ ٦٩).

وقال حاتم بن الليث الجوهري عن أحمد: «ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل». تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٣١).

وقال محمد بن سعد: «كان ثقة ويذكرون إنه اختلط في آخر عمره». الطبقات (٧/ ٤٨٩).

وقال صالح بن محمد: صدوق كثير الخطأ، وقال الآجري عن أبي داود: لم يكن يفهم الحديث. (تهذيب الكمال) (٢٦/ ٣٣٣).

وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط. التقريب (ت: ٦٢٥١).

وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٥، ٤١٧).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.



تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة[١]، والطبراني في الأوسط[٢]، والصغير[٣]، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد[٤]، والطحاوي في مشكل الآثار[٥]، والضياء في المختارة[٦]، والذهبي في السير[٧]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٨] من طرق عن محمد بن كثير به.

وقال الطبراني:

لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا محمد بن كثير، ولم يروه عن قتادة إلا الأوزاعي.

ونقل الضياء عن الترمذي تحسينه للحديث ثم قال: وقال البخاري: هذا حديث منكر. قال الترمذي: إنما أنكر محمد -يعني البخاري- هذا من حديث قتادة عن أنس عن النبي ﷺ.

قلت: ولم أجد كلام البخاري والترمذي السابق في السنن ولا في العلل.

قال ابن أبي حاتم في العلل[٩]: «ذكرت لأبي فقلت: سمعت يونس بن حبيب، قال: ذكرت لعلي بن المديني حديثًا حدثنا به محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: هذان سيدا كهول أهل الجنة، فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ، فالآن لا أحب أن أراه، فقال أبي: صدق، فإن قتادة عن أنس لا يجيء هذا المتن».

قلت: فكأنهما أنكراه.

---

(١) (٢/٦١٧)، رقم (١٤٢٠).

(٢) (٧/٦٨)، رقم (٦٨٧٣).

(٣) (٢/١٧٣)، رقم (٩٧٦).

(٤) (١/١٤٨)، رقم (١٢٩).

(٥) رقم (١٩٦٣).

(٦) (٧/٩٦)، رقم (٢٥٠٩، ٢٥١٠).

(٧) (٧/١٣٣).

(٨) (٧/١١٨)، (٣٠/ ١٧٩ - ١٨١)، (٥٥/١٢٤).

(٩) (٢/٣٩٠)، رقم (٢٦٨١) وهو في الجرح والتعديل (٨/٦٩).

وقال الذهبي بعد ذكره للحديث:

هذا حديث حسن اللفظ لولا لين في محمد بن كثير المصيصي لصُحِّح.

وللحديث طريق آخر. رواه أبو يعلى الموصلي: ثنا سهل بن زنجلة الرازي، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الله بن يزيد العبدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول... فذكره مرفوعًا.

أخرجه الضياء في المختارة(١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٢).

وقال الضياء: «وفيه من لم أعرفهم»، وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق يحيى بن عنبسة المصيصي: ثنا حميد الطويل عن أنس به.

وفي إسناده يحيى بن عنبسة رمي بالوضع(٣).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده منكر وعلته محمد بن كثير المصيصي وهو ضعيف.

يعتبر به في المتابعات والشواهد، واستنكره البخاري كما سبق وعلي بن المديني وأبو حاتم في العلل(٤)، وأورده الذهبي في الميزان(٥) من منكراته، وقال ابن عدي في ترجمة المصيصي(٦) هذا: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه.

وإسناده الثاني لا يعتبر به؛ ففيه من لا يعرف.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي جحيفة. جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس، وأبي مريم السلولي مالك ابن ربيعة.

---

(١) (٦/ ٢٤٤)، رقم (٢٢٦٠).
(٢) (٣٠/ ١٧٩).
(٣) انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٠، ٤٠١).
(٤) رقم (٢٨٦١).
(٥) (٦/ ٣١٢).
(٦) (٦/ ٢٥٥).

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الترمذي[١] وابن ماجه[٢] في سننيهما، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة[٣]، والبزار في البحر الزخار[٤]، والطحاوي في شرح المشكل[٥]، والطبراني في الأوسط[٦]، والخطيب في تاريخه[٧] من طريق الحارث الأعور عن علي عن النبي ﷺ قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي».

وفي إسناده الحارث الأعور كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، كما في التقريب[٨].

قلت: فإسناده ضعيف ولكن له طرق أخرى يتقوى بها، وهي كما يلي:

عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن علي... الحديث أخرجه الدولابي في الكنى[٩] وإسناده حسن.

وعن الحسن بن علي عن أبيه... الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده[١٠] على المسند، وإسناده حسن أيضًا.

وعن الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب... الحديث أخرجه الترمذي[١١] وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه والوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث.

---

(١) أبواب المناقب (٦/٤٦) رقم (٣٦٦٦).

(٢) المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١/١١٥) رقم (٩٥).

(٣) رقم (٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦، ٧٠٨، ٧٠٩).

(٤) (٣/٦٥ - ٦٩)، رقم (٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣).

(٥) رقم (١٩٦٥).

(٦) (٢/٩١)، رقم(١٣٧٠).

(٧) (٧/١١٩)، (١٠/١٩٢).

(٨) رقم (١٠٢٩).

(٩) (٢/٩٩).

(١٠) (١/٨٠).

(١١) رقم (٣٦٦٥).

وله طرق أخرى غير ما ذكرت، والله أعلم[1].

حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد في الفضائل[2] وابن عساكر في التاريخ[3] من طريق يونس ابن أبي إسحاق عن الشعبي عن علي بن أبي طالب... الحديث، وقال ابن عساكر: غريب جدًا.

وذكره الدارقطني في العلل[4] وذكر الاختلاف في إسناده فانظره.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الطبراني في الأوسط[5] والبزار كما في كشف الأستار[6] من طريق علي بن عابس، عن بدر بن الخليل وعبد الملك بن أبي سليمان وأبي الجحاف، وكثير النواء كلهم سمعوا عطيّة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين - يعني: أبا بكر وعمر- لا تخبرهما ذلك يا علي».

وقال الهيثمي في المجمع[7]:

وفيه علي بن عابس وهو ضعيف.

قلت: وفيه أيضًا عطية وهو العوفي وهو ضعيف مدلس.

قال أبو حاتم في العلل[8]: «الصواب رواية تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد»: «إن أهل الدرجات العلى»، «فأحسب علي بن عابس أراد هذا الحديث».

---

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٢٠١ - ٢٠٤)، رقم (٢٨٤)، والعلل للدارقطني (٣/ ١٤٢ - ١٥١)، رقم (٣٢٣) فإنه فصل القول في أسانيده والاختلاف فيها.

(٢) (١/ ١٨٨ - ٤٤١)، رقم (٢٠٠، ٧٠٥).

(٣) (٣٠/ ١٧٦).

(٤) (١١/ ١١٣، ١١٤)، رقم (٢١٥٦).

(٥) (٤/ ٣٥٩)، رقم (٤٤٣١).

(٦) (٣/ ١٦٨).

(٧) (٩/ ٥٦).

(٨) (٢/ ٣٨٢)، رقم (٢٦٥٨).

حديث أبي جحيفة:

أخرجه ابن ماجه في سننه[1]، وابن حبان في صحيحه[2] والطبراني في الكبير[3]، والأوسط[4]، والدولابي في الكنى[5] من طريق عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين».

وحسن الألباني إسناده في الصحيحة[6].

حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الطبراني في الأوسط[7] قال: حدثنا مقدام، ثنا عمي سعيد بن عيسى نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، ولا تخبرهما يا علي».

وقال الهيثمي في المجمع[8] رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام ابن داود وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

حديث ابن عمر:

أخرجه العقيلي في الضعفاء[9]، والسهمي في تاريخ جرجان[10]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[11] من طريق عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر

(١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١/ ١١٩) رقم (١٠٠).
(٢) (١٥/ ٣٣٠)، رقم (٦٩٠٤).
(٣) (٢٢/ ١٠٤)، رقم (٢٥٧).
(٤) (٤/ ٢٧٢)، رقم (٤١٧٤).
(٥) (١/ ١٢٠).
(٦) (٢/ ٤٩١).
(٧) (٨/ ٣٤٠)، رقم (٨٨٠٨).
(٨) (٩/ ٥٦).
(٩) (٢/ ٣٤٥).
(١٠) (٩٩)، رقم (١١٦).
(١١) (٤٤/ ١٧٢).

فبينما هو قاعد إذ طلعا كل واحد منهما آخذًا بيد صاحبه فقال رسول الله ﷺ: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي».

وقال العقيلي: ليس بمحفوظ من حديث عبيد الله.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل[1] ونقل عن أبي زرعة قال: هذا حديث باطل يعني بهذا الإسناد.

قلت: وآفته عبد الرحمن بن مالك بن مغول كذبه أبو داود ورماه بالوضع، وتركه أحمد والدارقطني كما في الميزان[2].

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن مندة في حديث خيثمة[3]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[4]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[5] من طريق عبيد بن موسى عن طلحة بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة». وفي إسناده طلحة ابن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي: متروك[6].

حديث أبي مريم السلولي مالك بن ربيعة:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة[7]، وابن قانع في معجم الصحابة[8] من طريق محمد بن يونس الكديمي: نا عبد الرحمن بن جبلة، ثنا العباس بن محمد الهلالي، نا بريد بن أبي مريم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين».

---

(١) (٢/ ٣٨٩)، رقم (٢٦٧٧).
(٢) (٤/ ٣١١).
(٣) ص (١٩٩).
(٤) (١٤/ ٢١٦).
(٥) (٣٠/ ١٨١-١٨٢).
(٦) التقريب (ت: ٣٠٣٠).
(٧) (١/ ٣٧٧) رقم (٥٦٣).
(٨) (٣/ ٣١).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لأجل محمد بن يونس الكديمي، متروك متهم بالوضع[1].

والعباس بن محمد الهلالي لم أقف له على ترجمة.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بمجموع طرقه؛ لأن بعض طرقه حسن لذاته - كما رأيت، وبعضه يستشهد به، والبعض الآخر مما اشتد ضعفه فنحن بما تقدم في غنى عنه، والله أعلم.

* * *

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٤-٧٦) رقم (٨٣٥٣).

باب

٣٤٧ - (٣٦٧٠) حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي. حدثنا مالك ابن إسماعيل عن منصور بن أبي الأسود[(١)]، حدثني كثير أبو إسماعيل[(٢)] عن جميع بن عمير التيمي[(٣)] عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ، وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ».

[قال:][(٤)] هذا حديث حسن صحيح غريب[(٥)].

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي في شرح السنة[(٦)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٧)] من

---

(١) زاد في ف: قال.

(٢) كثير بن إسماعيل، ويقال: ابن نافع النَّواء أبو إسماعيل الكوفي.
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث بابه سعد بن طريف. الجرح والتعديل (٧/ت ٨٩٥).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء رقم (٥٠٧).
وقال الجوزجاني: زائغ. أحوال الرجال (ت ٢٧).
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٥٣) وسماه فيه كثير بن قارون.
وقال الحافظ: ضعيف. (التقريب (ت/ ٥٦٠٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٤/ ١٠٣)، وتهذيب التهذيب (٨/ ٤١١).

(٣) جُمَيْع بن عمير التيمي الكوفي.
قال البخاري: فيه نظر. ت الكبير (٢/ ٢٣٢٨).
وقال أبو حاتم: من عُتَّق الشيعة ومحله الصدق. الجرح والتعديل (٢/ت ٢٢٠٨).
وقال ابن حبان: كان رافضيًا يضع الحديث، ثم أسند عن ابن نمير قال: جميع بن عمير من أكذب الناس، وكان يقول: الكراكي تفرخ في السماء ولا تقع فراخها. المجروحين (١/ ٢١٨).
وقال الحافظ: صدوق يخطئ ويتشيع التقريب (ت: ٩٦٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٥/ ١٢٤).

(٤) سقط من م، ف.

(٥) في (م) و (ف)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ١٠٦)، وضعيف الترمذي للألباني رقم (٧٥٦) حسن غريب صحيح، وفي تحفة الأشراف (٥/ ٣٢٨-٣٢٩) رقم (٦٦٧٦) حسن غريب.

(٦) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر الصديق (٧/ ١٨١).

(٧) (٣٠/ ٨٩).



طريق علي بن هاشم عن كثير النواء عن جُميع بن عمير به.

وأخرجه ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي[1].

وله طريق آخر: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[2] من طريق أحمد ابن عبيد بن ناصح عن أبي داود وروح بن عبادة قالا: نا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر به.

قال ابن عساكر[3]: «كذا رواه واختلفا في اسناده».

قلت: وفي إسناده أحمد بن عبيد بن ناصح لين الحديث.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف كثير النواء وجميع بن عمير.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير وابن مسعود وجميل النجراني وأبي سعيد الخدري:

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبري في تفسيره[4]، والطبراني في الكبير[5]، وابن عدي في الكامل[6]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[7]، وابن مردويه[8] من طريق سليمان بن قرم عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه عليًا فأخذها، فقال أبو بكر: حدث فيَّ شيء، قال: «لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ».

وإسناده ضعيف لضعف سليمان بن قرم وأورده ابن عدي في ترجمته

---

(١) (٣/ ٤٣٣).
(٢) (٣٠/ ٨٩).
(٣) (ت: ٧٨).
(٤) رقم (١٦٣٨٩).
(٥) (١١/ ٤٠٠)، رقم (١٢١٢٧).
(٦) (٣/ ٢٥٦).
(٧) (٣٠/ ٨٩).
(٨) (٤/ ٢٠٢).

وقال عقبه: لا يتابع سليمان عليه، ونقل تضعيفه عن ابن معين.

وأخرجه البخاري في صحيحه[1] من طريق وهيب: ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «لو كنت متخذًا من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة[2]، والقطيعي في جزء الألف دينار[3]، وأبو نعيم في الحلية[4] وابن عساكر في تاريخ دمشق[5] من طريق مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار...».

قال الهيثمي في المجمع[6]: رواه عبد الله ورجاله ثقات.

وقال ابن حجر في الفتح[7]: «وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، فذكره وقال: ورجاله ثقات».

ولم أقف عليه في المسند. فالحديث صحيح.

وعن ابن الزبير:

أخرجه أحمد[8]، والبزار[9]، وأبو يعلى في مسانيدهم[10]، وأبو نعيم في الحلية[11]، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق[12]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[13]، وابن مردويه[14] من طريق الحجاج عن فرات بن

---

(١) (١٣٣٨/٣) رقم (٣٤٥٦-٣٤٥٧).
(٢) (٣٩٦/١) رقم (٦٠٣).
(٣) ص (٤٤٠) رقم (٢٩٤).
(٤) (٣٠٤/٤) (٢٥/٥-٢٦).
(٥) (٢٤٢/٣٠).
(٦) (٤٢/٩).
(٧) (١٠/٧).
(٨) (٤/٤).
(٩) (١٥٢/٦)، رقم (٢١٩٤).
(١٠) (١٧٧/١٢، ١٧٨)، رقم (٦٨٠٥).
(١١) (٣٠٧/٤).
(١٢) (٣٦١/٢).
(١٣) (١٤٢/٢٨)، (٢٤٤/٣٠ - ٢٤٦).
(١٤) كما في الدر المنثور (٢٠٢/٤).

عبد الله عن سعيد بن جبير قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على القضاء، إذ جاء كتاب ابن الزبير: سلام عليك، أما بعد، فإنك كتبت تسألني عن الجد وإن رسول الله ﷺ قال: «لو كنت متخذًا من هذه الأمة خليلًا - دون ربي عز وجل - لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكنه أخي في الدين وصاحبي في الغار...» الحديث.

قال البزار: «وقد روى الحديث غير واحد عن الحجاج بهذا الإسناد ولا نعلم روى سعيد بن جبير عن ابن الزبير إلا هذا الحديث».

وفي إسناده الحجاج وهو ابن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، كما في التقريب(١)، قلت: لم يصرح بسماعه من شيخه؛ فإسناده ضعيف.

وعن ابن مسعود:

أخرجه مسلم في صحيحه(٢)، وابن ماجه في سننه(٣) والنسائي في فضائل الصحابة(٤)، والسنن الكبرى(٥)، وأحمد في المسند(٦)، والحاكم في المستدرك(٧)، وابن حبان في صحيحه(٨)، والطبراني في الكبير(٩)، وأبو يعلى في مسنده(١٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده(١١) واللفظ له من طريق أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله - عز وجل - صاحبكم خليلًا».

---

(١) (ت: ١١٩).
(٢) كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق (٤/ ١٨٥٦) رقم (٧/ ٢٣٨٢).
(٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (١/ ١١٤) رقم (٩٣).
(٤) رقم (٤).
(٥) (٥/ ٣٥)، رقم (٨١٠٤).
(٦) (١/ ٣٧٧، ٤٥٥، ٤٦٢).
(٧) (٣/ ٢٨٨).
(٨) (١٥/ ٢٧٢)، رقم (٦٨٥٦).
(٩) (١٠/ ١٠٥)، رقم (١٠١٠٥)، (١٧/ ١٣٧)، رقم (٣٣٩).
(١٠) (٩/ ١٦١)، رقم (٥٢٤٩).
(١١) (ص ٤٢)، رقم (٣١٤).

وعن جميل النجراني:

أخرجه ابن الدباغ الأندلسي كما في كنز العمال للهندي[1] بلفظ: «إني أبرأ إلى كل ذي خُلّة من خلته ولو كنت متخذًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن أخي وصاحبي في الغار».

وذكره ابن حجر في الإصابة[2] وذكر حديثه هذا وقال: إن ابن فتحون أخرجه عن يعقوب بن شيبة بإسناده.

حديث أبي سعيد:

أخرجه ابن حبان وابن مردويه - كما في الدر المنثور للسيوطي[3] - ضمن حديث طويل وفيه: «أنت أخي وصاحبي في الغار، وأنت معي على الحوض...».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

* * *

(١) رقم (٣٢٥٩٥).
(٢) (١/٥٠١).
(٣) (٤/١٢٤)، ولم أقف عليه عند من ذكرهم.

باب

٣٤٨ - (٣٦٧١) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن المطلب[١] عن أبيه[٢] عن جده عبد الله بن حنطب أن رسول الله ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ».

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، [قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث مرسل، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ[٤].

تخريج الحديث:

قد حصل في طرق هذا الحديث اختلاف مداره علَى ابن أبي فديك، فرواه قتيبة بن سعيد عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن المطلب دون واسطة بين ابن أبي فديك وعبد العزيز.

وقد توبع قتيبة بن سعيد على هذه الرواية، تابعه موسى بن أيوب.

أخرجه ابن منده في «الصحابة»[٥] من طريقه عن ابن أبي فديك به.

وقد خالفهم جماعة من الثقات أيضًا فأثبتوا واسطة بين ابن أبي فديك وعبد العزيز بن المطلب.

فأخرجه الحاكم في «المستدرك»[٦] من طريق آدم بن أبي إياس: حدثني

---

(١) في م، ف: عبد المطلب.

(٢) المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، وثقه أبو زرعة. (الجرح والتعديل) (٨/ ٣٥٩).

ووثقه أيضًا الدارقطني كما في سؤالات البرقاني رقم (٢٩٥)، ووثقه أيضًا يعقوب بن سفيان وابن حبان وغيرهم، كما في (تهذيب التهذيب) (١٠/ ١٧٨، ١٧٩).

وقال الحافظ: صدوق كثير التدليس والإرسال. التقريب (ت: ٦٧١٠).

وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨/ ٨١).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) بل له صحبة وقد جزم بذلك ابن أبي حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن منده والبغوي وابن قانع والذهبي وابن حجر وغيرهم كثير.

وينظر: أسد الغابة (٣/ ٢١٩)، رقم (٢٩٠٧)، الثقات (٣/ ٢١٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣٠٦)، والإصابة (٤/ ٥٦، ٥٧).

(٥) كما في الإصابة (٤/ ٥٧).

(٦) (٣/ ٦٩).